International Journal for Arabic Linguistics and Literature Studies (JALLS)
المجلة الدولية للدراسات اللغوية والأدبية العربية
Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/6
E-ISSN 2663-5860 | P-ISSN 2663-5852
Vol. 7, Issue 1, 2025, pp. 1 - 18
www.refaad.com

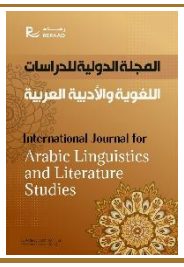

Al-Mujarrad and Al-Mazeed and their Effect on Transitivity and Intransitivity in the Poetry of Baha' al-Din Zuhair

Hayfa Youns Al-Shareef[1*], Ahmad Hasan Hamed[2]
[1] PhD student in Arabic Language and Literature, An-Najah National University, Palestin
[2] Professor of grammar and morphology, An-Najah National University, Palestin
[*] Corresponding Author: Hayfa Al-Shareef (tariq.shaheen@hotmail.com)

المجرد والمزيد وأثره في التعدية واللزوم في شعر بهاء الدين زهير

هيفاء يونس الشريف[1*]، أحمد حسن حامد[2]
[1] طالبة دكتوراة في اللغة العربية وآدابها- جامعة النجاح الوطنية- فلسطين
[2] أستاذ دكتور في النحو والصرف- جامعة النجاح الوطنية- فلسطين
*الباحث المراسل: هيفاء الشريف (tariq.shaheen@hotmail.com)

This file is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International

Received استلام البحث	Revised مراجعة البحث	Accepted قبول البحث
2024/12/11	2024/12/26	2025/1/14

DOI: https://doi.org/10.31559/JALLS2025.7.1.1

Abstract:

Objectives: This study titled with "The Derived and Non-Derived Verbs and Their Impact on Transitivity and Intransitivity in the Poetry of Baha' al-Din Zuhayr," was initiated out of a desire to explore and uncover the secrets of the Arabic language and the movement of its verbs between transitivity and intransitivity. It examines the effect of this linguistic phenomenon on the evolving meanings within the poetic context.

Methods: The study adopts a descriptive, analytical, and statistical approach. It examines the movement of verbs, both derived and non-derived, transitive and intransitive, within various contexts and structures. The research analyzes these verbs in terms of their forms, morphological patterns, weights, meanings, and semantic implications across different linguistic contexts.

Conclusions: Throughout the study, the verbs found in Baha' al-Din Zuhayr's poetry were analyzed in relation to their morphological structure and the extent of their close connection and coherence with meaning and semantic implications as they appear within Arabic sentence structures and syntactic contexts.

Keywords: *Al-Mujarrad and Al-Mazeed; intransitive and transitive; the effect of increases on transitivity and intransitivity.*

الملخص:

الأهداف: انطلقت هذه الدراسة وعنوانها: (المُجرَّدُ والمَزيدُ وأثرُهُ في التَّعدّية واللّزومِ في شعر بهاء الدين زهير)، رغبة في اكتشاف واستكناه أسرار العربية وحركة أفعالها بين التّعدي واللزوم، وأثر ذلك على المعاني المتوالدة، دراسة تطبيقية في ديوان البهاء زهير، وكيفية استخدامه لهذه الأفعال والصيّغ، للتعبير عن تجربته الشعرية والشعورية، والأفكار والمعاني التي أراد أن يبثها في شعره، وكيف استخدم هذه الأفعال في أحوالها المختلفة والمتعدّدة المتنوّعة.

المنهجية: جاءت الدّراسة إحصائية وصفية تحليلية. وقفت الدراسة على حركة الأفعال مجرّدة ومزيدة، متعدّية ولازمة في سياقات وتراكيب متعدّدة، وناقشت الدراسة الأفعال المجرّدة والمزيدة وأبنيتها وأوزانها وصيغها ومعانيها ودلالاتها في السياقات المختلفة.

الخلاصة: تمّ خلالها ما سبق ربط الأفعال الواردة في شعره من حيث المبنى الصرفي للأفعال ومدى الارتباط الوثيق والاتّساق بالمعنى والدّلالة حينما يتشكل في الجملة العربية والسياق النّحوي.

الكلمات المفتاحية: *المجرد والمزيد؛ اللازم والمتعدي؛ أثر الزيادات في المتعدي واللزوم.*

الاستشهاد

Citation

الشريف، هيفاء، حامد، أحمد. (2025). المجرد والمزيد وأثره في التعدية واللزوم في شعر بهاء الدين زهير. *المجلة الدولية للدراسات اللغوية والأدبية العربية*، 7 (1)، 1-18.

Al-Shareef, H., & Hamed, A. (2025). Al-Mujarrad and Al-Mazeed and their Effect on Transitivity and Intransitivity in the Poetry of Baha' al-Din Zuhair. *International Journal for Arabic Linguistics and Literature Studies*, 7(1), 1-18. https://doi.org/10.31559/JALLS2025.7.1.1 [In Arabic]

المقدّمة:

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب بلسان عربيّ مبين، يؤتي الحكمة من يشاء من عباده، والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد، آتاه الله جوامع الكلِم وبعدُ،

جاءت هذه الدّراسة رغبة في اكتشاف واستكناه أسرار العربية وحركة أفعالها بين التّعدي واللزوم، وأثر ذلك على المعاني المتوالدة، دراسة تطبيقية في ديوان البهاء زهير، وكيفية توظيفه لهذه الأفعال والصيّغ والبِنى؛ تعبيرًا عن تجربته الشعرية والشعورية، والأفكار والمعاني التي أراد أن يبثها في شعره، وكيفية استخدام هذه الأفعال في أحوالها المختلفة والمتعدّدة المتنوّعة، وناقشت الدراسة الأفعال المجرّدة والمزيدة وأبنيتها وأوزانها وصيغها ومعانيها ودلالاتها في السياقات المختلفة، وأثر الزيادة في الفعل الثلاثي، إذ يتحول الفعل من اللازم إلى المتعدي، وتؤدي هذه الزيادة إلى التّحول في المبنى والإعمال والمعنى. وتمّ ربط الأفعال الواردة في شعره من حيث المبنى الصرفي للأفعال ومدى الارتباط الوثيق والاتّساق بالمعنى والدّلالة حينما يتشكل في الجملة العربية والسياق النّحوي.

ومن خلال الدراسة الإحصائية والوصفيّة التحليلية للأفعال الواردة في الديوان، فقد راوحَ الشاعرُ بين المجرّد والمزيد، مستخدمًا هذه الصّيغ في مواضعها للتعبير عن الحالة الشعوريّة والتّجربة الشعريّة التي يريدها والمعاني التي تتوالد من التنويع في هذه الصّيغ المتعدّدة، فكلّما أراد معنى جديدًا أو إضافة معنى جديد، يميل إلى استخدام الزّيادات على أفعاله المجرّدة، لتتحوّل من التّجريد إلى الزّيادة رغبة منه في إيصال معانيه ودِلالات ألفاظه المستجدّة والمستحدثة، والتي تتوالد بفعل الزّيادات على الأبنية المختلفة، وظهر للباحثة مدى التأثير العميق والدّقيق لهذه المعاني المتوالدة على النّص الشّعري والحالة الشّعورية والتّجربة عمومًا، والتي رافقت الأفعال المزيدة وخروجها من التّجريد واللزوم إلى المزيد والتّعدية، وهذا واضح من خلال استقراء الدّيوان واستقصاء الأفعال الواردة وما حملته من هذه المعاني وبيان وحركتها وديمومتها في الإطار النّصيّ وجماليّته وتشكلاته وأثرها على القارئ والمتلقّي.

علم الصَّرف:

الصَّرف، ويقال له التَّصريف، وهو لغة التَّغير(السامرائي،2013،صفحة9).

واصطلاحًا: هو التَّغيير الذي يطرأ على بنية الكلمة، فيكون سببًا في تغيير معناها، وعليه فقد شاع: كل زيادة في المبنى تؤدي إلى فائدة في المعنى، ويُعرفُ بأنَّه علم بأبنية الكلمة وبما يكون لحروفها من أصالة وزيادة وحذف وصحة وإعلال وإدغام وإمالة (الإستراباذي،1975 صفحة 1/7).

المبحث الأول: أبنية الأفعال الثلاثية المجرَّدة

إنَّ أبنية الفعل الأصول ثلاثية أو رباعية (ابن الحاجب، د.ت، صفحة 139)؛ لأنَّ الأصل في كل كلمة أنْ تكونَ ثلاثة أحرف؛ حرف يُبْتَدأُ به، وحرف يُوقف عليه وحرف يكون واسطةً بين المبتدأ به والوقوف عليه، وكذلك قد تكون صحيحةً أو معتلةً (نور الدين، 1997م، الصفحات 287-289).

ويُطلق مصطلح "مجرّد" على الكلمات التي تتألف من الحد الأدنى من الأحرف المعبرة عن الدلالة العامة، فكلمة "جلس" تتكوّن من ثلاثة أحرف "الجيم واللام والسين" (إبراهيم، 2008م، صفحة 29).

والفعل الذي يتكوّن من أحرفه الأصلية فقط يسميه الصَّرفيون مُجردًا، ويقصد به "ما كانت جميع حروفه أصلية، لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة (الحملاوي، 2000م، صفحة 29)، والمجرَّد إما أن يكون ثلاثيًا أو رباعيًا (ابن جني ا.، 1954م، صفحة 1/11).

أولًا: أوزان الفعل الثلاثي المجرَّد

(فَعَلَ): نحو: (أَخَذَ، نَصَرَ، سَجَدَ).

(فَعُلَ): نحو: (شَرُفَ، لؤم).

(فَعِلَ: نحو: عَلِمَ، بَرِحَ، نَعِمَ).

مزيد الثلاثي بحرفين: وله خمسة أبنية: (انْفَعَلَ، اِفْتَعَلَ، تَفَعَّلَ، تفاعلَ، افْعَلَّ).

مزيد الرباعي المزيد بحرفين يأتي على وزنين:(افْعَنْلَلَ- يَفْعَنْلِلُ)، (افْعَلَلَّ- يَفْعَلَلُّ)،

والجدير قوله أنَّ الفعل المجرَّد لا يستطيع أنْ يفي بجميع المعاني الّتي تريد اللّغة التعبير عنها؛ لذلك لجأ اللُّغويون والصَّرفيّون إلى الزيادة بهدف الوصول إلى معانٍ أخرى لم يصلها المجرَّد (الإستراباذي ، 1998م، صفحة 1/94).

المبحث الثاني: اللزوم والتعدي

أبنية الفعل بين التعدَّي واللُّزوم في ديوان "البهاء زهير":

اتَّخذت ظاهرة التَّعدي واللزوم جانبًا مهمًا في حقل الدراسات الصّرفية والنَّحوية؛ لذا وضع علماء العربية علاماتٍ لأفعال العربية، وحصروا ما ورد منها من صيغ في كلام العرب، وميَّزوها من غيرها، ووضعوا لها ضوابط معينة سنذكرها في هذه الدراسة.

الأفعال اللازمة مفهومها و أبنيتها ودلالاتها:

مفهوم الفعل اللّازم في اللغة والاصطلاح:

اللُّزوم في اللّغة هو:" من لَزِمَ الشَّيءُ يلْزَمَهُ لَزْمًا ولُزومًا، ولازِمَهُ ملازمةً، أيْ: لا يُفارقهُ" (ابن جني أ.، د.ت، الصفحات 7-8) أي ملازمة الشيء ثباته، ودوامه، وعدم مفارقته.

اللزوم في الاصطلاح: "ما لا يصلُ إلى مفعوله إلا بحرف، نحو:" مررتُ بزيدٍ" (ابن عقيل، 1967م، صفحة 2/80)، (الحملاوي، 2000م، صفحة 50).

والجدير قوله: أنَّ الفعل اللازم لا يتعدى أثره فاعله، أو هو لا يتجاوز أثره فاعله إلى المفعول به، (ابن السراج، 1988م، صفحة 2/277)، وهو ما يكتفي بفاعله ولا يحتاج إلى مفعول به (الحمادي وآخرون، 1994م، صفحة 24) ولا ينصب المفعول به (كرخي، 2020م، صفحة 55). وقال سيبويه: (سيبويه، 1983م، صفحة 4/33) (هذا باب الفاعل الذي لم يتعدّه فعله إلى مفعوله...فأما الفاعل الذي لا يتعدّاه فعله فقولك: (ذهبَ زيدٌ) و(جلسَ عمروٌ). ويقول ابن هشام: (اللازم ما لم يطلب مفعولًا البته) (ابن هشام ا.، 1995م، صفحة 366).

ويرى بعض النُّحاة أنَّ الفعل اللازم هو الذي لا يتعدى إلا بقرينة (ابن هشام ع.، 1974، صفحة 2/15) أيْ: بوسيلة من وسائل التَّعدية، ويسمّى قاصرًا؛ (الغلاييني، 1994م، صفحة 33)؛لأنّه يبقى قاصرًا على فاعله، ويسمّى: غيرَ واقع؛ لأنّه لا يحتاج إلى مفعول به يقع عليه، وغير مجاوز، وغير متعدٍ ولازمًا، وذلك للزومه فاعله.

وبهذا فالفعل اللازم يأتي لرفع الفاعل والدّلالة عليه (الأشموني، 1998م، صفحة 1/439)، وقد جعلوا له علاماتٍ يُعرفُ بها، ويتميز عن المتعَدي، وقد صاغها ابن مالك نظْمًا في ألفيته بقوله: (ابن عقيل، 1967م، صفحة 1/81):

وَلاَزِمٌ غَيْرَ المُعَدَّى وَحُتِمْ لُزُومُ أَفْعَالِ السَّجايَا كَنَهِم

واللازم هو ما ليس بمتعد، وهو ما ليس يتصل به هاء (ضمير)، ويتحتم اللزوم لكل فعل دال على أفعال السَّجايا، والغرائز، أي: الطبائع، وهي ما دلت على معنى قام بالفاعل لازم له، وذلك مثل:" شَجُعَ جَبُنَ حَسُنَ وقبُحَ"، أوْ ما دلَّ على نَظافةٍ كطَهُرَ وَنَظُفَ، أو دلَّ على دنسٍ كَوَسِخَ الجِسمُ ودَنِسَ، أو على عَرَضٍ غيرِ لازم، ولا حركة كَمَرِضَ وكَسِلَ وَنَشِطَ وفَرِحَ وحَزِنَ وشَبِعَ وعَطِشَ؛ أو دلَّ على لونْ كَاَحْمَر كَاخْضَرَ وَعَوِرَ، أو حلية كنجل ودعِجَ وكَحُلَ، (الفضلي ، د.ت، صفحة 95) أو كان على وزن اِفْعَالَّ: كاذْهَامَّ واژْوارَّ، أو على وزن (اِفْعَلَلَّ): كاقْشَعَرَّ واطْمَأَنَّ أو على وزن (اِفْعَنْلَلَ) كاحْرَنْجَم واقْعَنْسَسَ" (ابن عقيل، 1967م، صفحة 82)، (ابن هشام ع.، 1974، صفحة 2/157).

طرق تحويل اللّازم إلى متعدٍ

حدَّد علماء العربية الفعل اللازم بافتقاره إلى الفاعل، فقد ذكروا بعض الوسائل الّتي بها قد يصيّر حكم الفعل اللازم متعديًا إلى مفعول به واحد، أو في حكم المتعدي إليه (عباس، 1961م، صفحة 1/153) ج2 ومن الوسائل التي بها يتحول اللازم إلى متعدٍ: "همزة التّعدية ايْ همزة النَّقل"، "تضعيف عين الفعل"، "ألف المفاعلة"، "زيادة الهمزة والسين والتاء"، "إدخال حروف الجر"، "التضمين" (الفضلي ، د.ت، صفحة 96) (عباس، 1961م، صفحة 2/158). وتمّ الوقوف عند وسيلتين: 1. إدخال حروف الجر، 2. والتّضمين.

1. إدخال حروف الجر

وصلًا لما سبق، فإنَّ شأن الفعل اللازم ألا ينصب المفعول به، إلا أنَّ النحاة ذكروا أنَّ الفعل اللازم يتحول إلى متعدٍ بإدخال حرف الجر المناسب للمعنى على الاسم الذي يُعَدُّ في الحكم مفعولًا به معنويًا للفعل،(الزجاج، صفحة 31)(عباس، صفحة،2/159).

ولا خلاف بين النحاة في كون الفعل اللازم لا يتعدى إلى المفعول به بحرف الجر(ابن هشام، الصفحة 367)، (اليمني، صفحة،1/386). ولا يجوز نصب شيء من توابعه ما دام حرف الجر موجودًا، وذكر بعض النُّحاة أنَّهُ قد يعطف على موضع الجر والمجرور بالنَّصب، نحو قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ [المَائِـدَة الآية 6] أي ينصب أرجُلَكُم، (الإستراباذي، صفحة 4/139).

والتعدية بإدخال حرف الجر، نحو: ﴿وَلَا تُؤْمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ﴾ [آل عِمْرَان الآية 73]. وقد تعدى آمن باللام. تضمن آمن معنى أقرَّ واعترف، وهما فعلان يصل تأثيرهما إلى المفعول بحرف الجر اللام، لذا تَوصَّل الفعل "آمن" باللام إلى مفعول اقتضته حاجته الدِّلالية (الجبر، 2003م، صفحة 203).

والتعدية بإسقاط حرف الجر، نحو: قوله تعالى: ﴿لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾ [آل عِمْرَان الآية ١١٨]. والتقدير: "ولا يألونَكُم خَبَالكم، أيْ: في خبالِكم، فكان أصلُ هذا المفعول حرف الجر، ومعناه لا تقصرون لكم فيما فيه الفسادُ عليكم (الأندلسي أ.، 1993م، صفحة 2/40).

ومن الشواهد لبتي يتحول الفعل اللازم إلى متعدٍ عندما يحذف حرف الجر وينصب الاسم المجرور، نحو:" ذَهَبْتُ مضرَ"، ودَخَلْتُ البيتَ) (المبرد، صفحة 1/338) فهذه الأسماء منصوبة بنزع الخافض.

إذْ تَوَصَّل الفعلُ إلى التأثيرِ بالمفعولِ عن طريق إسقاط حرف الجر" في"، وبالتالي اقتضى ذلك المفعول لإتمام المعنى.

صنَّف النُّحاة الفعل (دَخَلَ) في باب الفعل اللّازم الّذي يتعدّى بحرف الجر، قول تعالى:" فَادْخُلِي فِي عِبَادِي" (سورة الفجر، الآية 29)؛ فتعدّى الفعل دخل بحرف الجر "في". وهو لا يقبل علامات التَّعدي، فلا يؤخذ منه اسم مفعول إلا بإضافة الجار والمجرور. وقد جاء نقيضه (خرج)، لازمًا، وهذا يدلُّ على لزومه (ابن السراج، 1988م، صفحة 1/17) يقول البهاء زهير (البهاء، 2009م، صفحة 173):

(المجتث)

دَخَلْتُ مِصْرَ غَنِيّاً وَلَيْسَ حالي بخافي

نجد كلمة "مِصْرَ" هي التي (دُخِلت)، ففعلُ الدخول وقع عليها، فلا ضير أنْ يكون الفعل قد تعدى بنفسه.

التَّضمين:

التضمين: مصدر ضمن، يضمنُ، تضمينًا، كعلم يعلم تعليمًا. ويريدون به إيداع شيء بشيء آخر، (الفراهيدي، د.ت، صفحة 7/50).

في التضمين فائدتان: 1- تخص المعنى وهي التي عني بها علماء البلاغة. 2-تخص التَّركيب وهي التي عني بها النُّحاة؛ وذلك من حيث تعدي الفعل ولزومه، ومن حيث أثرها في تعليل بعض المسائل النَّحوية (حامد، 2001م، صفحة 7).

تقومُ ظاهرة التضمين على إشراب لفظ معنى آخر، واعطاؤه حكمه (السيوطي، صفحة1/248) حتى يؤدي الفعل المؤدى فعل آخر (عباس صفحة2/170). وإلحاق مادةٍ بأخرى لتضمُنها معناها في الجملة (حامد، 2001م، صفحة 6).

وذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعۡزِمُواْ عُقۡدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡكِتَٰبُ أَجَلَهُۥۚ﴾ [البَقَرَة الآية 235]؛ فالفعل عَزَمَ في الأصل لازمٌ لا يتعدى إلى مفعول به إلا بحرف الجر، فقد تضمَّن معنى فعلٍ آخر، وهو (نَوى)، المتعدّي؛ فتغيَّر عملُه وأصبح متعديًّا إلى مفعول به مباشرة (الإستراباذي، 1998م، صفحة 4/141). ويعدُّ التَّضمين مفتاحًا من مفاتيح هذه اللُّغة الشَّريفة، وعادة العرب أنْ تحمل معاني الأفعال على الأفعال، لما بينهما من ارتباط.

المبحث الثالث: الدّراسة التَّطبيقية

أولًا: صيغ الفعل من حيث اللّزوم

وأُقدِّر أنَّ ما جاء به النَّحويون عن الأبنية الصَّرفية لم يكنْ بالقليل، فقد أكثروا من الحديث عنه، وخلصوا إلى أنَّ الأفعالَ يُمكنُ تقسيمها من حيثُ البِنيةُ إلى ثلاثةِ أقسامٍ، وهي أبنيةٌ خاصةٌ بالفعل اللازم، ومنها ما هو خاصٌ بالفعل المتعدّي، وما ليس بلازم ولا متعدٍ، مثل: كان وأخواتها (ابن هشام ع.، 1974، صفحة 2/156). وذكر سيبويه من أبنية الفعل اللّازم ما يأتي (سيبويه، 1983م، صفحة 4/38).

أبنية الفعل، وصيغ الفعل الثلاثي المجرد اللازم:

صيغة فَعَلَ، يَفْعُلُ:

حركة الجسم: الفعل (رَقَصَ يَرْقُصُ)، وردت هذه الصِّيغ في شعر البهاء زهير، إذْ يقول مادحًا (البهاء، 2009م، صفحة 177): (الكامل)

يُبدي لسُطوَتِهِ الخَميسُ تَطَرَّبًا فالسُّمرُ تَرْقُصُ والسيوفُ تُصَفِّقُ

الخميس الجيش العرمرم، الفعل (رَقَصَ، يرقُصُ) (فَعَلَ، يَفْعُلُ): ورقص: فعل لازم، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود على(السُّمرُ). ومن المعلوم أنَّ حركة الجسم إمّا أنْ تكون حركةٌ رأسيةٌ، مثل: سقط ونزل، وإما انْ تكون حركة الفاعل مضطرب ومن ذلك الفعل(يلعب، يرقص)،(أبو لحية،2011، صفحة 23). والملاحظ أنَّ الشاعر استخدام صيغة المضارع فيها دلالة على الحركة المستمرة التي لا تتوقف إلا بعد أداء الصورة كاملة متكاملة وانجلاء المعركة عن انتصار مؤزر يستحق رقص الرماح وتصفيق السيوف.

ويقول (البهاء، 2009م، صفحة 170): (الكامل)

جعَلَ الرُّقادَ لكيْ يواصِلَ مَوْعِدَا مِنْ أَينَ لي في حُبِّه أنْ أَرْقُدا

للدلالة على الحركة والاستمرار في ضرب المواعيد، فانعدم عنده الرّقاد والسكون؛ ليظلّ يتقلّب في فراشه وعلى جمر الحبّ والاشتياق لموعد آتٍ، يقلبه الأرقُ ويقلقه ويحرمه الرقاد،

صيغة (فَعَلَ يفْعِلُ)، الفعل (فرَّ يَفِرُ): وردت هذه الصيغة للدلالة على الحركة. ، فيقول: (البهاء، 2009م، صفحة 137):

(مجزوء الكامل)

والظَّبيُ فَرَّ منَ الحَيا ءِ إلى المهامِهِ وَالبَسابِس [1]

تأتي صيغة (فَرَّ) دلالة على الحركة، وهو فعلٌ لازمٌ مضارعُه (يَفِرُ)، والفاعل ضمير مستتر يعود على الظَّبيُ. كيف لا والظّبي شديد الحذر كثير الحركة، سريع الانطلاق، يفرُ هارباً خوفاً أو حياءً في حركة دائمة مستمرة.

صيغة فَعِل، يفْعَل: الفعلان (حزِنَ يحْزَنُ فرِحَ يفْرَحُ).

تظهر دلالة الفرح والحزن من خلال الفعلين (فرح يفْرَحُ، حَزِنَ يحزَنُ)، دلالة على النُّعوت اللازمة، والأعْراض: العلل والأحزان، وما ضدها، نحو: الفرح الحزن والجمال والقُبح والألوان والحلي،(سيبويه، صفحة 4/17). والملاحظ أنَّها تأتي لأغراض زائلة غير دائمةٍ في صاحبها.

[1] المهامه: الصحراء، الظلمات. البَسابِس: الأباطيل.

يقوله (البهاء، 2009م، صفحة 60):

(الهزج)

إذا أصبَحْتَ في عُسرٍ فلا تحْزَنَ لَهُ و افْرَحِ

يشير إلى الانتقال من حالة الحزن على الفرح وتجنّب اليأس والقنوط إلى حالة أخرى مضادة وهي الفرح؛ وهنا دعوة إلى التّسليم واليقين بالقضاء والقدر، فالخير في الحاليْن موجود.

الفعل (غضِبَ يغْضَبُ): فيقول أيضًا (البهاء، 2009م، صفحة 27):

(الخفيف)

وأغْضَبُ للفَضلِ الذي أَنْتَ رَبُّهُ لأجلِكَ لا أني لِنفسيَ أغضَبْ

والفعل غَضِبَ من أفعال مشاعر النَّفس (فَعِلَ يَفْعَلُ)، وهنا نجد حركة نفسيّة داخليّة وتحوّل يعتري الشاعر حينما يغضب لممدوحه، ويؤثره على نفسه.

(صيغة فَعُل، يفْعُل)، بضم العين، نحو: (كَرُمَ، ظَرُفَ، وشَرُفَ، قَبُحَ) (سيبويه، 1983م، صفحة 4/38).

يرى الصرفيون أنَّ هذا البناء (فَعُل يفْعُل) لا يأتي إلا لازمًا؛ لأنَّ الغريزة ملازمة لصاحبها، ولا تتعدَّى إلى غيره (الإستراباذي، 1998م، صفحة 1/74).

يقول البهاء زهير (البهاء، 2009م، صفحة 52): (الطّويل)

وقدْ كَرُمَتْ في الحبِّ مني شمائلي ويسألُ عني مَن أرادَ وَيَبحثُ

ومن أنعم النَّظر في هذه الصيغة (كَرُمَ، فَعُلَ) وَجَدَ أنَّها تدل على الطبائع، وما جرى مجراها من الخصال الخُلقية، أو الصِّفات الّتي لها مُكثٌ والغرائز المطبوعة فيما هو قائمٌ بها، وهي التي تكون غير متجدِّدة، ولا زائلة، نحو: شَرُفَ، لؤُم.

صيغة (فعَل، يفْعَل)

يقول "البهاء زهير" (البهاء، 2009م، صفحة 83): (الكامل)

ظهَرتْ وَبانَتْ لي قَضِيَ م تِكُمْ فَما هذا الجُحودُ

وردت الأفعال (ظَهَرَ يظْهَرُ، بان يَبينُ)، وهي أفعال لازمة. وهذا التّرادف المعبّر عن المعنى زيادة في توضيحه وظهوره وبيانه، ويتساءل: لمَ الجحود والنّكران، والفعلان ظاهران يفصحان نطقا وبيانا للحال.

الفعلان (طالَ وقَصُرَ):

تتمثل هاتان الدِّلالتان المتقابلتان من خلال الفعلين (طال، وقصُر) ودلالتهما على الخِلْقَة، نحو: عوَرَ، طال، قَصُرَ. إذ تنزاح الدلالة إلى (الرفعة والضِّعة) التي أسندها الشَّاعر على الممدوح" مجد الدين"، إذْ يقول مادحًا (البهاء، 2009م، صفحة 204): (الطويل)

قصُرَتْ عليك ثيابُ كلّ مديحَةٍ وذيولهُنّ على سواك تَطولُ

فثياب المدح قاصرة عاجزة عن وصفك لعلوّ همّتك وشموخ قامتك، ولكّنها فيمن سواك تطول عليهم لقصورهم وعجزهم، فلم يدانوك همّة وجودًا وعزمًا.

ويقول (البهاء، 2009م، صفحة 118) [2]: (مجزوء الوافر)

فَما طالَتْ وَلا قَصُرَتْ وَلَكن مُكَمَّلَةٌ يَضِيقُ بِها الإزارُ

وردت الأفعال (طالَتْ قَصُرَتْ) أفعالا لازمة.

صيغة (فعِل يفعَل) و(فعُل يفعُل):

(الفعل: أَزِفَ يأزَفُ)، فيقول أيضًا (البهاء، 2009م، صفحة 19): (مجزوء الكامل)

أحْبابَنا أزِفَ الرَّحِي م لُ فزَوِّدُونا بِالدُّعاءِ

وردت صيغة الفعل (أزِفَ) فهو فَعْلٌ لازمٌ، والفاعل الرَّحيل. وحركة الفعل في قرب الرّحيل ودنوّه شيئاً فشيئاً، ليعبّر عن اقتراب الرّحيل المنتظر؛ وكأنّه يعلم مسبقاً بهذا الرحيل، ونحن نستشعر أنفاسه صاعدة هابطة، يريد دعاءً يؤنسه في سفره ورحيله وترحاله. يبدو أنَّ البهاء زهير يعاني من مرارة الحياة، وأنَّ الدنيا فانية وزائلة. ويتوافق مع قول أبي العتاهية زاهدًا بالدنيا وما فيها:

يا نفس قد أزف الرحيل وأظلك الخطب الجليل. (الديوان. 1986، ص357)

يقول (البهاء، 2009م، صفحة 123): (الرجز)

أَشْرَفُ شيءٍ عُنصرًا وَمُعتَصرْ تَضْعُفُ عن إدْراكِها قوَى البَشرْ

[2] الإزار: الخمار الذي تغطى به المرأة وجهها، ابن منظور، **لسان العرب**، مادة "أزر".

ورد الفعل (تَضْعُفُ) يَفْعُلُ لازمًا. والتقدير: (تَضْعُفُ قوى البشر عن إدراكها). وهي مادة تدخل في جسم الإنسان كالأكسجين في تكوين الماء، وهذا من دلائل الإعجاز.

الأفعال اللازمة في صيغ الأفعال المزيدة:

الصيغ المزيدة بحرف؛ صيغة (أفعَل يُفْعِلُ):

أفْعَلَ

إنَّ زيادة الهمزة في أول الفعل الثلاثي المجرد، تُحدث تغيرًا في بِنْيته الصّرفية، نحو (ذَهَبَ)، فزيادة الهمزة يتحول الفعل إلى أبنية الثلاثي المزيد بحرف نحو (أذْهَبَ) كما تحدث تغييرًا في عمله، فبعد أنْ كان الفعل لازمًا، يصير متعديًا. قال تعالى: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ﴾ [البَقَرَة الآية 17] (ذَهَبَ) فعل لازم نجده نفسه عُدِّي إلى المفعول به. وزيادة الهمزة في قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَذۡهَبَ عَنَّا ٱلۡحَزَنَۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٞ شَكُورٌ ٣٤﴾ [فَاطِر الآية 34].

الفعل (أثْمَرَ يُثْمِرُ): (أفعَلَ) بمعنى صار ذا كذا، نحو: أَحْصَدَ الزرعُ، أيْ: صار ذا حصاد. أثْمَرَ أيْ: صار ذا ثَمَرْ، ودلالة الفعل (أَحْصَدَ أثْمَرَ) الصيرورة والاستحقاق. أي الفعل صار ذا صفة مستحقة (ابن هشام،، د.ت، صفحة 22)، " فيقول (البهاء، 2009م، صفحة 117): (الطويل)

لأَجلِكَ سَعي واجتِهادي وَخِدْمَتي وَيا لَيتَ هذا كلَّهُ فيكَ يُثْمِرُ

ورد الفعل المزيد بواحد (أثْمَرَ) لازمًا، أيْ: يثْمِرُ فيك، وهنا بالرّغم من الأخذ بالأسباب من سعي واجتهاد وخدمة يتمنّى لو تثمر هذه الأشياء، ونلاحظ أنّ الدّلالة تحمل معنى التّمني واستحالة تحققه. ويقول أيضًا (البهاء، 2009م، صفحة 177): (الكامل)

يُرْوي القَنا بدمِ الأعادي في الوَغى فَلِذاكَ تُثْمِرُ بالرُؤوس وتورقُ

وهنا نجد الحركة والتّتابع حينما تروّى القنا والرّماح من دم الأعادي، والريّ سبب للإيراق وخروج الثّمر، وهي صورة موحية تكسر التّوقع لدى المتلقي، حينما يكون الثّمر رؤوسًا تتدحرج، وأوراقاً تتساقط. وأنَّ الرماح غُرست في رؤوسهم وصارت نبتًا، فَغُرس حتى جنَوْا وحصدوا ثمارَه.

أبْرَمَ

قوله (البهاء، 2009م، صفحة 213):

(مشطور الرّجز)

أبْرَمَني كلامُه الطّويلُ فلَيْتَه كان له محصولُ

بَرَمَ: الباء والراء والميم يدلُّ على أربعة أصولٍ: إحكام الشَّيء، والغَرَضْ به، واختلاف اللَّونين، وجنسٌ من النَّبات (ابن فارس، 1979م، صفحة 1/231) وأبرمت الأمر إبرامً، إذا أحكمتُه، ودَبَّرَه، والإبرامُ خلافُ النقص...، والبَرِيم: خيط يُفْتَل من الصوف أبيض وأسود، يشدّ ليدفع العين (ابن دريد، 1987م، صفحة 1/329)[3]، وردت صيغة (أفعل، أبْرَمَ) برَمَ: فعل ثلاثي لازم، متعد بحرف. ودلالة صيغة أبرَمَ في البيت، تفيد التّعدية، وتدل دلالة واضحة على جهل المتكلم، وتشير إلى أنَّ المتكلمَ لم يخططْ بإحكام ، وأنَّه كثيرَ الفُضول، وكلامه تَمُجّهُ العقول، دون نتيجة، مثل الرَّصاص البارد الثقيل.

صيغة (فعَّل)

من الزيادات المؤثرة تضعيف عين الفعل اللازم، وهذا التّضعيف يحدث تغيرًا في البينية الصرفية للفعل اللازم، إذْ به يتحول الفعل الثلاثي المجرد إلى مزيد(بالتَّضعيف)نحو فرح، يتحول إلى(فرَّحَ) ويحدث تغييرًا في عمله، ومعناه، قال ابن القطاع:"إذا أردت أنْ تُعدّيَ ما لا يتعدّى عدّيته...بتشديد عين الفعل"(ابن القطاع، صفحة1/17) والتّضعيف له أثرهُ في البنية، والإعمال، والمعنى.

الفعل (بَشَّرَ يُبَشِّرُ)، فيقول (البهاء، 2009م، صفحة 79): (الطَّويل)

فَقُلْتُ لَهُ بَشَّرتَ بالخيرِ إنَّها حياتي فإنْ طالَتْ فذاكَ مُرادي

ورد الفعل (بشَّر) المزيد بواحد لازمًا. وفاعلُه (التاء) ضمير متصل. أي أدخلت السُّرور إلى قلبه إدخالًا مؤكدًا ومحسوسًا. فتظهر دلالة المبالغة والتكثير، فالألفاظ دليلة المعاني، من حيث قوتها.

صيغ الأفعال اللازمة المزيدة بحرفين

صيغة (تفعَّل) يَتَفَعَّلُ، فالفعل (تبرَّأ يتَبَرَّأُ) ورد في شعر "البهاء زهير" على هذه الصّيغة: فيقول: (البهاء، 2009م، صفحة 62): (الطَّويل)

تَبَرَّأَ من قتلي وَعَيني تَرى دَمي على خَدِّه من سَيْفِ جَفْنيهِ يَسفَحُ

جاءت صيغة الفعل (تَبَرَّأَ) ومضارعه (يتَبَرَّأُ) فعلا لازمًا، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

إذ جاء التعبير بالماضي(**تَبَرَّأَ من قتلي**) لتحقيق وقوعه، أظهر البراءة وتخلى وبعد. وإنْ كان يدعي البراءة فهو قاتلي من سيف جفنيه.

ويقول (البهاء، 2009م، صفحة 258): (مجزوء الكامل)

[3] مادة (برمَ).

فهو بدرٌ يَتَجلَّى وهو غُصْنٌ يَتَثَنَّى

وردت صيغة (تفعَّل، يَتَفَعَّلُ)؛ وذلك نحو: (يَتَجلَّى) و(يَتَثَنَّى) وهي أفعالا لازمة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو.

صيغة (تفاعل)، الفعل (فاوض تفاوض)، فيقول (البهاء، 2009م، صفحة 114)[4]: (مجزوء الخفيف)

وَإذا ما تَفاوَضُوا فَهُم الزُّهَرُ والزَّهَرْ

ورد الفعل اللازم (تفاوضوا) تفاعلوا، واو الجماعة: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

-صيغة (افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ):

الفعل (اضْطَرب يَضْطَرِبُ)، فيقول (البهاء، 2009م، صفحة 189): (مجزوء الرجز)

فَاضطَرَبَتْ أَحزاؤُها جَميعُها في نَسَق

جاءت الصيغة لازمة (اضطَرَبَت) افتعل ومضارعه يضْطَرِبُ—يفْتَعِل، والفاعل: أجزاؤها.

صيغة (انفَعَل يَنْفَعِلُ): "انْدحَضَ، انطَلَقَ، انكَسَرَ، " (ابن هشام ا.، 1995م، صفحة 2/632).

لم ترد هذه الصيغة إلا لازمة، ذكرها سيبويه في باب لا يجوز فيه فَعَلته "ليس في الكلام انفعلته" (سيبويه، 1983م، صفحة 4/76)، (ابن عصفور، 1978م، صفحة 1/191)، وبناء انْفَعَل إذًا ثابت في لزومه، وذلك نحو: قلبته فانْقَلَبَ، أيْ: أني أردت قلبه، فبلغتُ منه إرادتي.

(**الفعل: انْدَحَضَ**)، دحض: الدال والحاء والضاد أصلٌ يدلُّ على زوالٍ وزلقٍ، ودَحَضَتْ حُجَّة فلانٍ، إذا لم تَثْبُتْ (ابن فارس، 1979م، صفحة 332)، قال تعالى: ﴿حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [الشُّورَى الآية 16]. أيْ: حجتهم زالت وبطلت. يقول بهاء الدين زهير (البهاء، 2009م، صفحة 103): (الطَّويل)

تَكَنَّفَهُ مِنْ آل أيّوبَ مَعشَرٌ بِهِن نَهَض الإسلامُ و انْدَحَضَ الكُفْرُ

والفعل (**و انْدَحَضَ**) اكتفى بفاعلة (الكُفْرُ). والملاحظ أنَّ صيغة انْفَعَلَ ثابتة للزوم.

صيغة (افعَلَّ):

أفعالُ هذه الصّيغة لا تُستخدَمُ إلا لازمة فيما يدلُّ على اللّون أو العيب. نحو: (اغْبَرَّ، ازوَرَّ): (وهي أفعالٌ لا يتعدَّى فاعلها؛ لأنَّ أصل هذا الفعلُ هو لما يحدث في الفاعل، مثل: ازْرقَّ واعْوَرَّ (المبرد، د.ت، صفحة 1/76).

(الفعل افْتَرَّ)؛ فتر: الفاء والتاء والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ضَعفٍ في الشَّيء (ابن فارس، 1979م، صفحة 4/470)، قال تعالى: ﴿لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ﴾ [الزُّخْرُف الآية 75] أيْ: لا يُضْعَف. فيقول (البهاء، 2009م، صفحة 240): (الطَّويل)

وَكانَ لَهُ نَشْرٌ يَفُوحُ وَبَهجَةٌ كَما افْتَرَّ عن زَهرِ الرّياض كمائِمهْ

وردت صيغة الفعل (افْتَرَّ) جذرها "فَتر" المزيد بحرفين (افعَلَّ)، فهو لازمٌ.

صيغ الأفعال اللازمة المزيدة بثلاثة أحرف:

صيغة إسْتَفْعَلَ: ودلالتها على التَّحول، نحو: (استحجرَ الطينُ). يقول (البهاء، 2009م، صفحة 205): (الطَّويل)

أأحبا بَنا هذا الضّنى قَدْ أَلِفْتُهُ فلو زال لاستوْحشتَ حينَ يَزُولُ

وردت صيغة إستفْعَلَ المزيد بثلاثة (استوْحشتَ) فعل لازم، والتاء فاعل.

يقول أيضًا (البهاء، 2009م، صفحة 261): (مجزوء الرمل)

اسْتَغْنِ عنْ زَيْدٍ وَعنْ عمرٍو وَعنْ فارِقْ بِلادًا أنْتَ فيها مُمْتَهَنْ

وردت صيغة الفعل (اسْتَغْنِ) اللازم المزيد بثلاثة، ودلالته التَّحول، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

صيغ الرباعي اللازم المزيد بحرف واحد:

(صيغة: تفعلل تزحزح)، يقول (البهاء، 2009م، صفحة 61): (الطّويل)

خُلِقْتُ وَفيًا لا ارى الغَدْرَ في الهوى وَذلكَ خُلقٌ عَنْه لا أتزَحْزَحُ

وردت صيغة الفعل اللازم (تزَحْزَحُ) تفعلل.

صيغة افعلل: وضمنت أفعالا قليلة فمنها: (ارعوى) نحو: (لا يرعوي السَّفيه من عتابٍ)، فيقول (البهاء، 2009م، صفحة 159): (مجزوء الكامل)

ثُمَّ ارْعَوَيْتُ وصرتُ في حَدِّ السَّكينَةِ وَالخُشوعِ

ارعويت: فعل وفاعل. ارعوى على وزن افعلل.

صيغ الفعل الرباعي المزيد بحرفين

اكفهرّ اطمأنَّ: وذاك نحو: اطمأنَّ إلى قرينه. اكفهرتْ أوجه المنافقين.

---

[4] الزَّهر: جمع زهور، الزُّهَرُ: نجم.

صيغة (افعلَّل): "بسكون الفاء وفتح العين واللام الأولى واللام الثَّانية المشدَّدة"، ولا تكون أفعال هذه الصيغة إلا لازمة (سيبويه، 1983م، صفحة 4/77). وقمت باستقصاء لهذه الصيغة فلم أعثر على هذه الصّيغة.

الدخول في الزمان والمكان:

إنَّ للأفعال اللازمة المجرّدة دلالات، منها الدخول في الزمان أو المكان أو الانتهاء إليه، ومن ذلك: أصبح، أمسى، أضحى. (الجرجاني ع.، 1982م، صفحة 1/597)، يقول (البهاء، 2009م، صفحة 96): (الطَّويل)

وَأَضْحى لهُ يولي الثَّناءَ غَنيُّها وأمسى له يهدي الدُّعاء فَقيرُها

يقول أيضًا (البهاء، 2009م، صفحة 112): (الرمل)

أَحْورٌ أَصبَحْتُ فيه حائرًا أسْمَرٌ أَمْسَيْتُ فيه سَمَرا

يبدو أنَّ الشاعر بدأ بالصباح، يعني ابتداء النَّهار، فيصف حبيبه بالحسن والحَوَر، ولا يرى مثله بين الورى، حائرًا فيه بالصّباح ويسمر معَه طيلة الليل.

المبحث الرابع: أبنية الأفعال المتعدية المجردة

مفهوم و أبنية الفعل المتعدّي ودلالاته:

مفهوم التَّعدية لغة: الفعل المتعدي عند النُّحاة هو ما تعدى فاعله إلى مفعوله، وذلك بنفسه، أو بحرف.

فالتعدي في اللُّغة مجاوزة الشيء غيره، يقال: "عدا الأمرَ، وتعدّاه: تجاوزه. إذْ تقول العرب: عدا فلان أنْ صنع كذا، أيْ: جاوز.

واصطلاحًا: أنْ يتجاوزَ الفعل فاعله إلى المفعول به، أو أكثر من ذلك، وهو ما يصل إلى المفعول به بنفسه مباشرة دون مساعدٍ كالهمزة، والتَّضعيف، وحرف جرٍ، وزيادة الهمزة والسين والتاء والتَّضمين النَّحويّ، وحذف حرف الجرّ توسُّعًا، ويسمّى متعديًا، وواقعًا ومُجاوزًا، وسمّي هذه الأسماء؛ لأنَّه تعدى الفاعل إلى المفعول به وتجاوزَه إليه، ووقع عليه فعل الفاعل (ابن عقيل، 1967م، صفحة 2/80). وذكره سيبويه في باب الفعل الذي يتعداه فعله إلى مفعول إذ يقول: "وذلك قولك ضرب عبدُ الله زيدًا. فعبد الله ارتفع ههنا كما ارتفع في ذهب، وشغلت (ضرب) به كما شغلت به ذهب، وانتصب زيد؛ لأنه مفعول تعدى إليه فعل الفاعل" (سيبويه، 1983م، صفحة 4/34).

والمفعول به الاصطلاحي، أو الحقيقي، هو الذي يقع عليه تأثير الفعل مباشرة، دون مساعد، لذا تراهم يجعلون التَّعدية بحرف الجر تعدية غير مباشرة (عباس، 1961م، صفحة 2/159)

فالفعل المتعدي هو الذي ينصب المفعول به الّذي يحتاج إلى الحدث فيه إلى فاعل ومفعول به. وعرّفه العُكبري بقوله:" ما افْتَقَرَ إلى فاعِلهِ إلى مَحَلٍّ مَخصوصٍ يحفَظُهُ" (العكبريّ، 1995م، صفحة 1/267) أيْ: إنَّ الفاعل محتاج لمفعول لإتمام المعنى. وعرّفه ابن عقيل:" هُو الذي يَصِلُ إلى مَفْعولهِ بغير حرف جرٍ،" اضربْ زيدًا" (ابن عقيل، 1967م، صفحة 2/80). وعرّفه شوقي ضيف: الأفعال المتعدية،" هي التي يكون للإنسان فيها عمل إرادي، ولذلك لا تكتفي بفاعلٍ بل لا بدَّ لها من مفعول تقع عليه، وذلك نحو: عرفْتُ العدوَّ، علمتُ سعيًدا مسافرًا، تيقنتُ العلمَ نورًا" (ضيف، د.ت، صفحة 65).

أولًا: علامات الفعل المتعدي

1. أنْ يتصل بالفعل ضمير كالهاء، أو "هاء" يعودُ على اسمٍ سابق، جامدٍ أو مشتق، غير ظرف أو مصدر، فإن صح التَّركيب، واستقام المعنى، فالفعل متعدٍ، وذلك نحو:" الكتابُ قرأتَه" و" البابُ أغلقته" (الحملاوي، 2000م، صفحة 48) ، (الغلايني، 1994م، صفحة 30).

2. صياغة اسم مفعولٍ تامٍّ من الفعل الذي يراد تعديّه، أيْ: غير مقترن بحرف جرٍ، أو ظرف، وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله (ابن عقيل، 1967م، صفحة 2/80):

عَلامَةُ الفِعْلِ المُتَعَدِّي أنْ تَصلْ "هاء" غَيْرَ مَصدَر به نَحْو: عَمِلْ

وذكر سيبويه صيغ الأفعال المتعدَّية واللازمة من الثلاثي المجرد فقال:" واعْلَمْ أنَّه كل ما تعدَّاك إلى غيرك على ثلاثة أبنية على" فَعَلَ، يَفْعِل"، و" فَعَلَ، يَفْعُل" و "فَعَلَ، يَفْعَل "... ولما لا يتعدّاك ضربٌ رابعٌ لا يشركه فيه ما يتعدّاك، وذلك" فَعُل، يَفْعُل" (سيبويه، 1983م، صفحة 4/38).

ثانيًا: علامات الفعل المتعدي الدِّلالية.وقد حصرها ابنُ السّراج:

دلالة أفعال النَّفس؛ كَرُمَ، ودلالة أفعال الحواس الخمس، نحو: نظرتُ، وشممتُ، وذُقْتُ، ولمستُ، وجميع ما كان في معانيهنَّ فهو متعدٍ، وحركة الجسم إذا لاقت شيئًا كان الفعل من ذلك متعديًا، نحو أتيتُ زيدًا. ووطئت بلدك (ابن السراج، 1988م، صفحة 1/170).

أقسام الفعل المتعدي: جعل النحاة الفعل المتعدي على نوعين:

الأول الفعل المتعدي بغيره: وهو الفعل اللازم الذي يصل إلى مفعوله بواسطة، ويتعدى بثلاثة أشياء، وهي: الهمزة، نحو: "خرج زيد وأخرجته". والتَّضعيف: "خرجَ المتاعُ وخرّجته"، وحرف الجر: خرج زيدٌ وخرجْتُ به. فرح زيدٌ وفرحْتُ به (الأنباري، 1995م، صفحة 94).

وثاني النوعين هو الفعل المتعدي بنفسه: ويكون ثلاثة أقسام، (ابن السراج، 1988م، صفحة 1/172)، (المبرد، د.ت، صفحة 3/91) وهي:

أولًا: المتعدِّي إلى مفعول واحد. "وذلك قولك ضرب عبد الله زيدًا، وانتصب زيدًا، ويقول سيبويه: (سيبويه، 1983م، صفحة 4/33)؛ لأنَّه مفعول به وهو من أكثر الأفعال ورودًا.

ثانيًا: ما يتعدّى لمفعولين، وقُسِّم إلى قسمين:

أولهما: ينصب مفعولين، أصلُهما ليس مبتدأً وخبرًا، وهو الّذي عبَّر عنه سيبويه" بباب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين، فإن شئت اقتصرت على المفعول الأول، وإن شئت تعدّى إلى الثاني، كما تعدّى إلى الأول، وذلك كقولك: أعطى عبدُ الله زيدًا درهمًا (سيبويه، 1983م، صفحة 4/37)

وثانيهما: ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، وهو على قسمين: أفعال القلوب وأفعال التّحويل، أفعال القلوب (الغلايني، 1994م، صفحة 85) ، سميت بذلك لأنَّها قلبية باطنة، لا حسيَّة ظاهرة، نحو: مشى، أكل، وتقسم إلى قسمين: ما يتعدّى لواحد، نحو: أخافُ اللهَ، وأكره الظلمَ، ومنها ما يتعدى إلى مفعولين، وقسمَ النُّحاةُ هذه الأفعال إلى قسمين: الأول: أفعال دالة على اليقين: رَأى، وعَلِمَ، ودرى، وَتَعَلَّمْ، ووجد، وأَلْفى.

والثاني ما دل على رجحان: ظنّ، وخالَ وحسبَ، وحجا، وعدَّ، وزعَمَ (ابن عقيل، 1967م، صفحة 1/207) ، (الغلايني، 1994م، الصفحات 36-44).

أفعال التَّحويل، وهي سبعة أفعال: صيَّر، وردَّ، وترك، وتَخِذ، واتَّخَذَ، وجعَلَ، ووهَبَ.

أما القسم الثالث، من أقسام المتعدي، فهو الفعل المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل، وهي سبعة أفعال: رأى، وأَعْلَمَ وعلَّم، وأَخْبَرَ، وخَبَّرَ، وأنْبَأَ ونَبَّأَ. وهو ما سماه سيبويه بباب" الفاعل الذي يتعداه فعله إلى ثلاثة مفاعيل ولا يجوز أن تقتصر على مفعول منهم واحد دون الثلاثة" (سيبويه، 1983م، صفحة 4/41). وذلك قولك "أرى الله بِشرًا زيدًا أباك، ونبأت زيدًا عمرًا أبا فلان، وأعلم الله زيدًا عمرًا خيرًا منك (سيبويه، 1983م، صفحة 4/41)

الدراسة التَّطبيقية:

الأفعال المتعدية إلى مفعول واحد في صيغ المجرد الثلاثي ودلالاتها

بناء (فعَلَ، يَفْعَل): الفعل (فَضَحَ يَفْضَحُ)؛ وهو فعل متعدٍ لمفعول واحد، ويتضح ذلك من عودة الضمير على غير المصدر. كقولنا: الكفار فضَحَهم اللهُ. إذْ يقول (الهباء، 2009م، صفحة 159): (مجزوء الكامل)

وَفَضحتُ أزهارَ الرّبا ضِ بحُسنِ أزْهارِ البَديعِ

وردت دلالة النَّشر من خلال الفعل المتعدي (فَضَحَ يفْضَحُ). واتخذ مفعولا واحداً، (أزْهارَ) بمعنى كشف، أيْ: كشفَ أزهارَ الرّياضِ.

بناء فَعَلَ يَفْعِل: الفعل (جاء، يَجِيءُ)، (وَجِئْتُكَ)، الفعل "جاءَ"، عدّى، نحو: "إذا جاءك المؤمناتُ". ولا يعدّى، نحو قوله تعالى: " إِذَا جاءَ نَصرُ اللهِ والفَتْحُ" (سورة النصر، الآية 1). يقول (الهباء، 2009م، صفحة 29): (الخفيف)

جاءَ في حاجَةٍ وَجِئتُكَ فيها فأنا اليوْمَ طالبٌ مَطْلُوبُ

ورد في البيت الفعل "جاء" وهو فعل لازم، وأكد صاحب "الأُصول" لزوميته حين قال: "إنَّكَ لا ترى فعلا منَ الأفعال يكون متعديًا إلا إذا كان مضاده متعديًا، وإذا كان غير متعدٍ كان مضاده غير متعدٍ. فمن ذلك (أبيض وأسود غير متعدٍ، (ابن السراج، 1988م، صفحة 1/171). ويقول (الهباء، 2009م، صفحة 29):

الفعل (هدى يهدِي): وهو فعل متعدٍ لمفعول واحد، ويتضح ذلك من خلال قبوله علامات الفعل المتعدي، ومن ذلك عودة الضمير على غير المصدر، ويقول (الهباء، 2009م، صفحة 72): (السريع)

هَبوني امرأً قد كُنْتُ بالبَيَنِ جاهِلاً أمَا كان فيكم مَنْ هداني إلى الرُّشدِ

فالفعل (هداني) اتخذ مفعولا واحدًا الضمير (الياء).

الفعل: كَلَّ، يَكِلُ، يقول (الهباء، 2009م، صفحة 95): (الطّويل)

يُكِلُ عُقابَ الجَوِّ منها عُقابُها وَلا يَهْتَدِي فيها القَطا لَوْ يَسيرُها

ورد الفعل (يُكِلُ، كلَّ) السيفُ يَكِلُ كُلُولا وكَلَّةً. والكليل: السيف يَكِلُ حَدَّه (يُكِلُ) (يَكِلُ) (ابن فارس، 1979م، صفحة 354). عُقابَ: مفعول به منصوب.

بناء (فَعَلَ: يفْعُل): (الفعل تلا، يَتْلُو)، ورد الفعل المتعدي (تلا يَتْلُو) ودلالته التتابع والتناول (ابن عصفور، 1978م، صفحة 1/176)، يقول: (الهباء، 2009م، صفحة 47) : (الخفيف)

أينَ أَهْلُ الغرامِ أَتْلو علَيهِمْ باقياتِ منَ الهوَى صالحاتِ

الفعل(تلا): تَلَوْتُ، أَتْلُو، أُتْلُ، مصدر تِلاوَةٌ. يقال: "تَلا يَتْلُو تِلاوة، أيْ: قَرأَ قِراءة، وتَلاَ إذا تَبع فهو تال" (ابن منظور، 1414ه). اتخذ الفعل (أَتْلو) مفعولًا كلمة (باقِياتِ).

(الفعل: بَثَّ أَبُثُّهُ)، ورد في شعر بهاء الدين زهير، قوله (الهباء، 2009م، صفحة 61): (الطويل)

وفي النَّفْسِ ما لا أستَطيعُ أبثّهُ وَلستُ به للكتْبِ وَالرّسلِ أسَمحُ

اتخذ الفعل المتعدي (أبثّهُ) مفعولا وهو الضمير(الهاء،) والفعل بمعنى (أطلع) أي: أفشاه، وأظهره. أَبَثّهُ: بَثَّهُ سِرَّه: أطلعه (ابن منظور، 1414ه).

بناء (فَعِلَ يَفْعَلُ)، الفعل: شرِب يشْرَبُ؛ فعل متعدٍ إلى مفعول به واحد؛ وذلك ظاهرٌ من خلال القواعد، والدلائل الّتي وضعها النحاةُ للفعل المتعدي، وضميره يعودُ على غير مصدره، فنقول: الماء شربته، يقول (الهباء، 2009م، صفحة 185): (الخفيف)

كانَ للقوْمِ في الزّجاجَةِ باقٍ أنَا وَحدي شرِبْتُ ذاكَ البَاقي

ذاك: اسم اشارة مبني في محل نصب مفعول به.

(الفعل تَبِعَ يَتْبَعُ): يقول (البهاء، 2009م، صفحة 40): (مجزوء الوافر)

فَلا ينْفَكّ يَتْبَعُني وَإنْ أمعَنْتُ في الهَرَبِ

اتخذ الفعل (يَتْبَعُني) المتعدي إلى مفعول به واحد، وهو الضمير.

(الفعل: سَمِعَ، يسْمَعُ)؛ من الأفعال التي تتعدى إلى مفعول واحد، وهو أحد أفعال الحواس (ابن السراج، 1988م، صفحة 170)ج1. فيقول (البهاء، 2009م، صفحة 63): (الطّويل)

سَمِعْتُ حديثًا ما سمعتُ بِمِثْلِه فأكثرتُ فيه فكرتي وَتَعَجّبي

اتخذ الفعل(سَمِعْتُ مفعولا واحدًا) كلمة (حديثًا) والضمير يعود على غير المصدر نقول: الكلام سمعته، واسم المفعول منه (مسموع).

-بناء **(فَعَلَ، يَفْعِل) (الفعل: قضى يَقْضي)**، يقول (البهاء، 2009م، صفحة 91): (البسيط)

لَمْ يقضِ زَيدُكُم منْ وَصْلكم وَطَرَهْ ولا قَضى لَيْلُهُ من قربكم سَحَرَه

تعدى الفعل (لَمْ يقضِ) واتخذ مفعوله (وَطَرَهْ)، والفعل (لَمْ يقضِ) بمعنى لم يأخذْ.

(الفعل: صَرَمَ يَصْرِمُ)، إذْ قول "البهاء زهير" (البهاء، 2009م، صفحة 268): (الوافر)

رَاَيتُكَ لا تدومُ على ودَادٍ فَتَصرِمُ حبلَ خِدنٍ بعدَ خِدْنِ

فالضمير في "رَأيْتُكَ" هو الضمير الواقع مفعولًا به.

والفعل المجرد المتعدي (فَتَصرِمُ) بمعنى: القطع والدلالة على المصادمة. ومفعوله كلمة (حَبلَ).

صيغ الأفعال المزيدة بحرف إلى مفعول به واحد:

بناء أفْعَلَ يُفْعِلُ، (الفعل: أضْنَى يُضْنِي)، فالفعل (أضْنَى) مجرده (ض ن ي) الضاد والنون والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على مرضٍ، يقال ضَنِيَ يَضْنَى ضَنًى شديدًا (ابن فارس، 1979م، صفحة 3733). وهو فعلٌ تعدى لمفعول واحد، بواسطة همزة التَّعدية. يقول (البهاء، 2009م، صفحة 55): (مجزوء الكامل)

أضْنَى الفُؤَادَ فَمَنْ يُريحُهُ وَحمى الرُّقادَ فَمنْ يُبيحُهُ

اتخذ الفعل المتعدي (أضْنَى) مفعولًا واحدًا كلمة (الفُؤَادَ).

(الفعل أظهر يُظْهِر)، والفعل (أظهَرَ) تعدى لمفعول واحد، بواسطة همزة التَّعدية. يقول "البهاء زهير" (البهاء، 2009م، صفحة 247): (الرَّمل)

كم أُناسٍ أَظْهَرُوا الزُّهدَ لَنَا فتَجافَوْا عَن حَلالٍ وحرَامِ

اتخذ الفعل المتعدي (أَظْهَرُوا) كلمة (الزُّهْدَ) مفعولًا به.

فعَّل

من الزيادات المؤثرة تضعيف عين الفعل اللازم، وهذا التضعيف يحدث تغييرًا في البينية الصّرفية للفعل اللازم، إذْ به يتحول الفعل الثلاثي المجرد إلى مزيد(بالتَّضعيف) نحو فرح، يتحول إلى(فرَّحَ) وهذا التّضعيف له أثَرهُ في البنية والإعمال والمعنى، حيث تحويل البنية الصرفية للفعل من الثلاثي المجرد إلى الثلاثي المزيد، أي تحول بنية(أفْعَلَ) إلى(فعَّلَ). أما الإعمال، فتحول عمل الفعل من الاكتفاء برفع الفاعل إلى نصب المفعول به، أي من اللزوم إلى التعدي. وتضعيف عين الفعل يدل على التكثير والمبالغة.

بناء (فعَّل يُفعِّل)، (الفعل: ضَيَّعَ، يُضَيِّعُ)؛ وهو فعل متعدٍ بالتَّضعيف نحو "خرج المتاع وخرّجته"(الأنباري، 1995م، صفحة 94). وتفيد هذه الصيغة معنى التعديّة، أيْ: يفعل الفعل بغيره مثل: (أدَّبتُ الصبي)، ويقول (البهاء، 2009م، صفحة 84): (الطويل)

وَكَمْ مَوْرِدٍ لي في الهَوى قد وَرَدْتُهُ وضَيَّعْتُ عُمري في ازدحامِ المواردِ

يقول (البهاء، 2009،صفحة 145): (المتقارب)

دَعُوني وَذاك الرَّشا فَوَجْدي به قَدْ فَشَا
حَلالًا حَلالًا له يُعَذّبُني كَيْفَ شا

ورد الفعل "يُعَذّبُني" ،أيْ: أزلتَ عَذْبَ حياته "على معنى السَّلْب" نحو: مرضْتُه وقذَّيْتُه، وعَذَّبْتُهُ: كدَّرْتُ عيشَه. وجاء في قوله تعالى بصيغة المضارع: ﴿رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْۖ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْۚ﴾ [الإسْرَاء الآية 54] وصيغة الفعل المضارع تؤكد شدة العذاب وألمه المستمر في الدنيا والآخرة.

فاعل

إنَّ زيادة الألف في الفعل الثلاثي، بين الفاء والعين، تسمّى ألف المفاعلة، وهذه الزيادة تحدث تحولًا في البنية الصرفية للفعل، إذْ يتحول الفعل من بنية (فَعَلَ) إلى بنية(فاعل) نحو (جَلَسَ) يتحوّل إلى (جالس)، ويحدث تحولًا في العمل إذ يتحول من اللازم إلى المتعدي، نحو (جالستَ العلماءَ)

فالفعل جَلَسَ لازمٌ لا يتعدى إلى عمله الفاعل، وتؤدي هذه الزيادة إلى تحوّل في المعنى إذْ تجعل الفعل يفيد التشارك بين اثنين فاكثر، (الإستراباذي، 1998م، الصفحات 97-1/98)

- **بناء صيغة (فاعَلَ)، (الفعل لاقى)**، ظهرت صيغة (فاعل) المزيد بواحد في شعر "البهاء زهير"، يقول (البهاء، 2009م، صفحة 153)، (ابن منظور، 1414هـ)[5]: (الكامل)

لكِ اللهُ ما لاقَيْتِ يا عَرَبِيَّتي وَماذا الذي عُوّضْتِ بالبَانِ والجِزْعِ

الفعل (لاقَيْتِ) فعل يتعدى لمفعول مقدم (ما) الموصولة في محل نصب مفعول به مقدم.

(الفعل وافى)؛ وهو فعل يتعدى لمفعول واحد، المزيد بواحد (فاعل)، يقول (البهاء، 2009م، صفحة 95): (الطّويل)

قدِمْتَ وَوَافَتْكَ البلادُ كأنّما يُناجيكَ منها بالسرورِ ضَميرُها

والفعل "وَافَتْكَ " اتخذ مفعولا واحدًا، وهو الضمير (ك)، وتعدى الفعل (يُناجيكَ) المزيد بواحد، وأخذ مفعولًا واحدًا وهو الضمير (ك).

ووردت صيغة الفعل (وافاني) من الفعل الثلاثي (وفى)، (الواو والفاء والحرف المعتلّ): كلمةٌ تدلُّ على إكمال وإتمام، والفعل وفَى: أوْفى، فهو وفيٌّ ويقولون: أوْفَيتُكَ الشيءَ، إذا قَضَيْتَهُ إيّاه وافيًا (ابن فارس، 1979م، صفحة 6/435)،

صيغ الأفعال المزيدة بحرفين المتعدية إلى مفعول به واحد:

- **بناء الفعل (تفعّل)، (الفعل تَلَقَّتْكَ)**، ورد الفعل (تَلَقَّتْكَ) بُصيغة (تَفَعَّل)، وهو متعدٍ لمفعول واحد، مزيد بحرفين، والفاعل مستتر يعود على (البلاد) أي (تَلَقَّتْكَ البلادُ). أخذ مفعوله وهو الضمير (ك) ومنه قوله (البهاء، 2009م، صفحة 95): (الطّويل)

تَلَقَّتْكَ لمّا جِئتَ يَسحَبُ رَوْضُها مُطارِفَهُ، وَ افْتَرَّ منها غديرُها

- **الفعل (تفاعل)** ورد الفعل المتعدي (تَقاضَيْتَ) لمفعول واحد، مزيد بحرفين، يقبل علامات التَّعدي، فاتخذ مفعولاً واحدًا (الجوابَ)، يقولُه (البهاء، 2009م، صفحة 158): (مجزوء الكامل)

وإذا تَقاضَيْتَ الجوا م بَ فخُذ جوابَك مِنْ دموعي

دلَّت صيغة (تفاعل) على المشاركة في القيام بالفعل يكون بين فاعلين فأكثر في حدث الفعل، يقول سيبويه:" أمَّا تفاعلتُ فلا يكون إلا وأنت تريدُ فعلَ اثنين فصاعدًا: (سيبويه، 1983م، الصفحات 4/64-70) وترد المشاركة مع الفعل اللازم والفعل المتعدي، (وجلسة القضاء تكون بين المدعي والمدعى عليه).

(الفعل: اختار افتَعلَ)، فعل متعدٍ مزيد بحرفين، فنقول: اختار الأمرَ واخترتَه، فهو مختارٌ، يقول (البهاء، 2009م، صفحة 273): (مجزوء الكامل)

فاخترْتُكم لِمَوَدّتي وَلَكمْ لَها عندي زَبونُ

(اختار) افتعل، بصيغة الماضي، وتفيد معنى الاتخاذ (اخترتكم) أي: اتخذتكم لصحبتي ومودتي، ويقول مادحًا (البهاء، 2009م، صفحة 63)[6]: (الطَّويل)

لئنْ كانَ يَخْتارُ انْتِجاعَ بَلالِهِ فإنَّ بَلالا عينُه تَتَرَشَّحُ

(يَخْتارُ انْتِجاعَ بَلالِهِ) (يَخْتارُ) فعل متعدٍ لمفعوله، بواسطة الزيادة بحرفين.

صيغ الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف المتعدي إلى مفعول به واحد:

استَفْعَلَ:

وهو فعل متعدٍ إلى مفعوله، بزيادة ثلاثة أحرف (ا س ت) يزاد الفعل الثلاثي المجرد اللازم" بالهمزة والسين والتاء في أوّله، وهذه الزيادة تحدث تغييرًا في البنية الصرفية للفعل في المعنى والعمل، ومنه الفعل (استخرج) في قوله تعالى: ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ﴾ [يُوسُف الآية 76]. فالفعل(خَرَجَ) زيد بثلاثة أحرف. وهذه الزيادة أدت إلى تحوّل الفعل الثلاثي المجرد إلى مزيد بثلاثة أحرف.

والتغيير بالمعنى، إذ يحول من الإخبار إلى الدلالة على طلب الفعل، والتغيير بالعمل، إذ تحوَّل من اللازم إلى المتعدي، يقول (البهاء، 2009م، صفحة 116): (مجزوء الرَّمل)

كم بِهَا قَدْ مَرَّ لي، أَسْـ م تَغْفِرُ اللهَ سُرورُ

ورد الفعل (أستَغْفِرُ) متعديًا، والفاعل مستتر، اللهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

اختلف النحاة في تعدية الفعل" اسْتَغْفَرَ" إلى مفعولين، فمنهم من يرى أنَّ تعديته إلى المفعول الثاني يكون بإسقاط حرف الجر، والتقدير: "استغفرُ اللهَ في سرورٍ" (ابن عصفور، 1998م، صفحة 1/312). ينصب سروراً. ومنهم من يرى أنَّه يُحمَلُ على تَضمين معنى" اسْتَتَبْتُ" (ابن هشام ع.، 1985، صفحة 2/523). استتاب المذنبَ طلب منه أنْ يتوب. أيْ: طالبًا منه الاستقامة. و(سُرورٌ فاعل مرَّ).

---

[5] والجِزْع: من الوادي وسطه. مادة (جزع).

[6] بلالا: هو بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، ممدوح ذي الرمة.

الفعل المتعدي لمفعولين اثنين:

قسَّم النُّحاة هذا إلى قسمين، قسم: ينصب مفعولين، أصلهما مبتدأ وخبر، كأفعال القلوب وأفعال التَّحويل، وقسم: ينصب مفعولين، ليس أصلهما مبتدأ وخبرًا.

أفعال تتعدّى إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأً وخبرًا، وهي: (أعطى، منح، وهب، كسا).

عقد سيبويه بابًا سماه "باب الفاعل الّذي يتعداه فعله إلى مفعولين، فإن شئت اقتصرت على المفعول الأول، وإنْ شئت تعدى إلى الثاني، كما تعدى إلى الأول؛ وذلك قولك: "أعطى عبدُ الله زيدًا درهمًا" (سيبويه، 1983م، صفحة 4/37)،

(الفعل أعطى): والفعل "أعطى" فعل متعدٍ لمفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرًا. كقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١﴾ [الكَوْثَر الآية 1] فقد أخذ الضمير الكاف مفعولًا أولًا، وكلمة الكَوثَرَ مفعولًا ثانيًا. (الجرجاني ع.، 1992، صفحة 104)؛ فيقول (البهاء، 2009م، صفحة 125). (الطَّويل)

و إنّي وإنْ أُعطيتُ في القوْلِ بَسطَةً وطاوَعَني هذا الكَلامُ المُحَبَّرُ

والفعل "أُعطيْتُ" أُعطي: مبني للمجهول. **أُعطيتُ:** تأخذ مفعولين، التاء ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. سدَّ مسد المفعول الأول (أُعطيتُ شيئًا)، المفعول الثاني: محذوف تقديره شيئًا دلَّ عليه السياق.

(الفعل منح): جاء متعديًا إلى مفعولين، يقول مادحًا مجد الدين: (مجزوء الكامل)

وَمَنَحْتُ مجدَ الدّين ما أنا مِنْ عُلاه مُستَميحُهْ

وردت دلالة المنح من خلال الفعل (مَنَحْتُ) (مَنَحَ) ومضارعه (يمْنَحُ) المتعدية إلى مفعولين ليس أصلُهما مبتدأً وخبرًا، أخذ كلمة (مجدَ الدين) المفعول الأول، والاسم الموصول (ما) في محل نصب المفعول الثانيً.

(الفعل وهبَ): وقد جاء الفعل "وهب" كغيره من أفعال هذا الباب متعديًا إلى مفعولين، نحو قوله تعالى" وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الوَهَّابُ". (سورة آل عمران، الآية 8) ورد الفعل (وَهَبْ) متعديًا لمفعولين، رَحْمَةً: مفعول به منصوب، ويقول أيضًا (البهاء، 2009م، صفحة 251): (الطَّويل)

هَبُوني أمانًا من عتابِكُمُ عَسَى تَقَرَّ عيونٌ أو يَقَرَّ جنانُ

أخذ الفعل (هبوني) مفعولين؛ الضمير(الياء) مفعول به أول، أمانًا: مفعول به ثاني.

أفعال تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر:

وهذا ما سماه سيبويه: "باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين وليس لك أنْ تقتصر على أحد المفعولين دون الآخر، وذلك قولك: حسب عبد الله زيدًا بكرًا (سيبويه، 1983م، صفحة 1/39).

(الفعل عَلِمَ، يعْلَمُ): الفعل عَلِمَ من أفعال اليقين[7]، حيث تنصب مفعولًا واحدًا إذا جاءت بمعنى "عَرَفَ"، وقد يكون عَلِمْتُ بمنزلة عَرفْتُ (سيبويه، 1983م، صفحة 1/66). والفرق بين العلم والمعرفةِ: العلم ضربان: إدراك ذات الشيء، والحكم عليه، فالأول: هو المتعدي إلى واحد، نحو: قوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعۡتَدَوۡاْ مِنكُمۡ فِي ٱلسَّبۡتِ﴾ [البَقَرَة الآية 65]. والثاني: المتعدي إلى مفعولين، نحو: قوله تعالى: ﴿فَإِنۡ عَلِمۡتُمُوهُنَّ مُؤۡمِنَٰتٖ﴾ [المُمْتَحنَة الآية 10].

ظهرت هذه الصيغة في شعره فيقول (البهاء، 2009م، صفحة 83): (الكامل)

وكما عَلمْتَ فإنَّني رَجُلٌ أفْنى وَلا أشكُو إلى أحدِ

والفعل (علم) بمعنى عرف متعديًا لاثنين، والمصدر المؤول من أنَّ واسمها وخبرها سدَّ مسد مفعولي (علِمَ). ولو اختار "أقنى" بدل "أفنى" لكانت أفضل، إذ يدل على شدة الفقر.

(الفعل رأى): يأتي رأى لدلالاتٍ عدة، منها: اليقين بمعنى: "عَلِمَ" فتكون رؤية القلب، نحو: قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمۡ يَرَوۡنَهُۥ بَعِيدٗا ۝٦ وَنَرَىٰهُ قَرِيبٗا ۝٧﴾ [المَعَارِج من الآية 6 الى الآية 7]. فيرونه للرجحان ونراه لليقين.

قال الرضي: "ورأى للاعتقاد الجازم في شيءٍ أنَّه على صفةٍ معينة، سواء كان مطابقًا أم لا، فإذا كان بالمعنى المذكور، ووليته الإسمية المجردة عن" أنْ" نصب جزأيها، سواء كان مطابقًا أو لا، قال تعالى:" يَرَوْنَهُ بَعِيدًا"، وهو غير مطابق، قال تعالى:" وَنَراهُ قَرِيبًا"، وهو مطابق" (الإستراباذي ، 1998م، صفحة 4/150)؛ أي يعتقدون أنَّ البعث ممتنع. وهذا الفعل منقول من رؤية البصر، فإذا رأى الإنسان شيئًا فقد علمه، وتيقن منه، ثمّ نُقل هذا المعنى إلى الأمور القلبية، فإذا قلت:" رأيت الحقَّ منتصرًا" فالمعنى في الأمور القلبية، أنَّك لا تشك فيما علمت (السامرائي ف.، 2007م، صفحة 2/12).

الرؤية البصرية: ويكون مفعولها مما يُبْصَر، نحو: رأيت محمدًا، فيكون الفعل(رأى) متعديًا إلى مفعول واحد؛ لأنه لا يفيد اليقين والاعتقاد، وإنَّما يفيدُ معنى رأى، أيْ: أنَّه رأى محمدًا بعينه، أي: رأى البصرية (السامرائي ف.، 2007م، صفحة 2/12). نحو: قال تعالى: ﴿أَفَرَءَيۡتُم مَّا تُمۡنُونَ ۝٥٨﴾ [الوَاقِعَة الآية

[7] واليقين: العلم وإزاحة الشك وتحقيق الامر، (ابن منظور، 1414ه) مادة" يقن".

58] الفعل هو (رأى-يرى) وفاعله ضمير متصل (أنتم) المفعول به. (ما تمنون) لا محل لها من الإعراب؛ لأنها صلة الموصول "ما".(هدايان، صلي فطريا، 2021، صفحة 39).

يقول (البهاء، 2009م، صفحة 193): (الوافر)

ولَمْ أَرَ في سِوَاك، ولا أراهُ شَمائِلَكَ المِلاحَ أوْ حُلاكَا

تضمن معنى:(لَمْ أرَ) رأى البصرية، معنى (النظر)، أو(أعرفُ)، أو (أعلمُ)، والمفعول به (شمائلك)، ولا (أراهُ) والفعل، (أراه) من الأفعال المتعدية إلى مفعولين، الأول: الهاء.

يقول (البهاء، 2009م، صفحة 194): (مجزوء الخفيف)

كُلُّ شَيءٍ رَأَيتُهُ حَسَنًا أَشتَهيهِ لَكْ

تعدى الفعل رأيته فأخذ الضمير(الهاء) مفعولًا أولًا، وحسنًا: مفعولاً ثانيًا.

أما رُؤيا المنام: أي: رأى الحُلمِيَّة، تنصب مفعولين، نحو: "علِمَ" وقد تلحق رأى الحلمية، بـ"رأى" العلمية، في نصب المفعولين، (الإستراباذي ، 1998م، صفحة 4/151) قال تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ﴾ [يُوسُف الآية 36]؛ فالياء مفعول أول وأعصِرُ خمرًا جملة في موضع المفعول الثاني. ﴿إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ ۝٤﴾ [يُوسُف الآية 4]؛ فالهاء مفعول أول، وساجدين المفعول الثاني. كما يأتي الفعل رأى بمعنى الفهم وإبداء الرأي في أمر عقلي فقد ينصب مفعولا به واحدًا أو مفعولين (عباس، 1961م، صفحة 15).

(الفعل وجد يَجِدُ): وهو من أفعال اليقين، بمعنى علم (ابن عقيل، 1967م، صفحة 1/208)، ومجيء وجَدَ للعلم؛ لأنَّ من وجد الشيء على حقيقته فقد علمه وتيقن منه، فليس فيه شك، وأنَّ من وجد شيئًا محسوسًا وأصابه فقد علمه (السامرائي ف.، 2007م، صفحة 2/11)، ورد الفعل وجد بمعنى علم في قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ ۝٧﴾ [الضُّحَى الآية 7]. تعدى الفعل "وجد" إلى مفعولين، الضمير "ك" مفعولًا أولًا، وضالًا: مفعولاً ثانيًا. يقول "البهاء زهير" (البهاء، 2009م، صفحة 221): (الطَّويل)

وجَدْتُكَ لمّا أنْ عدِمْتُ من الورى أخًا ذا جَميلٍ أوْ أخًا ذا تَجَمُّلِ

فالفعل "وجَدْتُكَ" بمعنى "علم" أي تيقنت أنَّك أخٌ، فأخذ الفعل"وجد" مفعولين، الضمير(الكاف) مفعولا أولا، وكلمة (أخًا) مفعولا ثانيًا.

(الفعل درى يَدْري):

يستعمل الفعل" درى" بمعنى" عَرَفَ"، دريتُ الشيءَ أدريه عرفته (ابن منظور، 1414ه)[8].ويُشيرُ النُّحاة إلى أنَّ درى بمعنى "علم"، لكنه لا ينصب مفعولين (الجوهري، د.ت)[9].وحين تأتي درى بمعنى" عَرَفَ" فتَنصبُ مفعولًا واحدًا بنفسها، وحين تأتي بمعنى "علمَ" فتتعدى إلى مفعول واحد، إما بالباء، وهو الأكثر (ابن هشام ع.، 1974، صفحة 2/33)، يقال دَرَيْتُ بالشَّيء، والله تعالى أدْرَنيهِ (ابن فارس، 1979م، صفحة 2/272)، يقول البهاء زهير (البهاء، 2009م، صفحة 61): (الطّويل)

ولكنْ أتَى ليلًا وَعادَ بسُحْرَةٍ درَى أنَّ ضَوْءَ الصُّبحِ إنْ لاحَ يَفْضَحُ

والمصدر المؤول سدَّ مسد مفعولي الفعل درى. والمصدر المؤول **أنَّ ضَوْءَ الصُّبحِ**، **أي:** درى الافتضاحَ في بروز ضوء الصبح.

(الفعل ألفى)

"ألفى": ألفيت الشيْ: وجدته وتلافيته وتداركته (الجوهري، د.ت، صفحة 2484) اختلف النُّحاة في الفعل" ألفى"، فعدَّه قسم منهم من أفعال القلوب، ورأى قسم آخر أنَّه ليس منها، وذلك؛ لأنَّ غالب استعماله في الأمور الماديّة المحسوسة والمشاهدة، وأفعال القلوب قلبية يُستشعر بها (السامرائي ص.، 2018، صفحة 58). يقول (البهاء، 2009م، صفحة 64): (الطّويل)

عرضْتُ على خيرِ المُلوكِ بضاعتي فأَلْفَيْتُ سُوقًا صَفْقَتي فيه تَرْبَحُ

الفعل "ألفى" في البيت بمعنى "وَجَدَ"، وتأتي "وَجَدَ" لما هو محسوس، ولما هو قلبي (السامرائي ص.، 2018، صفحة 84)، ينصب مفعولين، فاتخذ الفعل (فأَلْفَيْتُ) مفعوله الأول، كلمة (سُوقًا). وجملة "صفقتي تربح " في محل نصب مفعول به ثانٍ.

(الفعل ظنَّ): من معاني أفعال القلوب التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، وتفيد اليقين وتغلب عليها إفادة الرجحان: وهي ثلاثة: ظنَّ، حسب، خال (عباس، 1961م، صفحة 7).

"ظَنَّ" الظَّن اسم لما يحصل عن إشارة، متى قويت أدَّت إلى العلم، ومتى ضعفت لم تتجاوز حَدَّ التوهّم (الأصفهاني، 2009م، صفحة 320)، والظَّن شك ويقين، إلا أنَّه ليس بيقينٍ عيان، إنَّما هو يقين تدبُّر (ابن منظور، 1414ه). فإذا جاء الفعل للظنّ في الظاهر، مع احتمال اليقين في بعض المواضِع (الإستراباذي ، 1998م، صفحة 150)، ومن مواقع اليقين، قوله تعالى" الَّذِيْنَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُلَقُّوا رَبِّهِمْ وأَنَّهُمْ إِلَيْه رَاجِعُونَ" (سورة البقرة، الآية 46). وقال أبو حيان" إنَّ أكثرهم قالوا: معناه: أيقنُوا (الأندلسي أ.، 1993م، صفحة 8/319). يقول (البهاء، 2009م، صفحة 84): (الطويل)

[8] **لسان العرب**، مادة "درى".

[9] مادة درى.

أظنُّ فؤَادي شَوْقُهُ غَيْرُ زائدٍ وأحسَبُ جَفْني نَوْمُهُ غَيرُ عائدِ

جاء الفعل متعديًا لمفعولين: المفعول الأول فؤَادي والمفعول الثاني: شوقُهُ غَيْرُ زائدٍ.

(الفعل حسب): يراد بهذا الفعل الاعتقاد الرَّاجح، ومعناه عند النُّحاة الظَّنّ (الصّبان، 1997م، صفحة 2/29)، ويقول أبو حيّان: "وحسِب أكثر استعمالها في غير المتيقّن" (الأندلسي أ.، 1989م، صفحة 4/2101). وفرق بعضُ النحاةِ بين "الفعل حَسِب" و"الفعل ظنَّ"، فالحِسبان أنْ يحكم لأحد النقيضين، من غير أنْ يُخطر الآخر بباله... ويقارب ذلك الظَّنّ، لكن الظّنّ أنْ يخْطر النَّقيضين بباله، فيغلّب أحدهما على الآخر" (الأصفهاني، 2009م، صفحة 125).

وهو من الأفعال الّتي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، وقوله تعالى: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ [الكَهْف الآية 18]، أي: تحسبهم كذلك دون أنْ يخطر ببالك أنهم نائمون، فغلب على حسابك اليقظة مع إهمال احتمال رقودهم (شهاب الدن ، د.ت، الصفحات 2-10).

وقوله تعالى: ﴿يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ﴾ [البَقَرَة الآية 273] أخذ الضمير(الهاء) مفعولًا أولًا، وكلمة (أغنياءَ) مفعولا ثانيًا.

(الفعل خال)

وهو بمعنى ظنَّ التي للرجحان (الغلايني، 1994م، صفحة 33) والدلالة على الرَّجحان قولك:" خِلْتُ زيدًا أخاك". وتستعمل خال لليقين كقوله (ابن عقيل، 1967م، صفحة 1/421)[10]: يقول (البهاء، 2009م، صفحة 92): (الطويل)

دَعانَي الغَوَاني عَمَّهُنَّ وخِلْتَني لي اسْمٌ فَلا أُدْعَى به وهو أوَّل

اتخذ الفعل "وخلتني" الضمير" الياء" مفعولًا أولًا، وفيه اتحاد الفاعل والمفعول في كونهما ضميرين متصلين لمسمى واحد وهو المتكلم.

(الفعل زعم): "زَعَمَ" زَعْمًا وزِعْمًا، أي: وقيل هو القول على غير صِحّة ولا يقين، أيْ: يكون حقًا ويكون باطلًا، (ابن فارس، 1979م، صفحة 3/10). يقول (البهاء، 2009م، صفحة 61): (الطَّويل)

زَعَمتُمْ بأنّي قَدْ لقد كَذَبَ الواشِي الَّذي ليسَ يَنْصَحُ

اتخذ الفعل زعم (ضمير المخاطبين) مفعولًا أولًا، والجملة الفعلية (**نقضْتُ عُهودَكُمْ**)في محل نصب مفعولًا ثانيًا، تقديره زعمتم نقضي عهودكم.

(الفعل جَعَلَ، يَجْعَلُ).تتعدد معاني جعل حيث يحدد معناها السياق، ومنه قوله تعالى بمعنى سَمَّى: ﴿وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا﴾ [الزُّخْرُف الآية 19]. وبمعنى الخلق، قال تعالى: "وجَعَلَ الظُّلُماتِ وَالنُّورَ". وقال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البَقَرَة الآية 143].

يقول (البهاء، 2009م، صفحة 20): (البسيط)

والله قدْ جَعَلَ الأيّامَ دائرَةً فلا ترى رَاحَةً تَبْقى ولا تَعَبَا

جاء الفعل (**جَعَل**) في البيت بمعنى خَلَقَ، وكلمة (**الأيّامَ**) مفعولا أولًا، وكلمة (**دائرَةً**): مفعولا ثانيًا.

ثالثًا: المتعدّي إلى ثلاثة مفاعيل:

ذكر النُّحاة أنَّ ما تعدّى إلى ثلاثة مفاعيل، كله سبعة أفعال، وهي: أرى، وأعلم، وأخبَرَ، وخبَّر، وأنبأ، ونبَّأ وحدَّث (ابن هشام ا.، 1995م، صفحة 4/3). وتتعدى (أخْبَرَ، وخَبَّرَ، وَحَدَّثَ ونبَّأ) إلى ثلاثة مفاعيل لمَّا ضُمِّنَتْ معنى(أعْلَمَ) و(أرَى) (الإستراباذي، 1998م، صفحة 4/114)، يقول (البهاء، 2009م، صفحة 22): (الطَّويل)

تَعَالَ فَحَدّثْني حَديثَكَ آمناً وَجَدْتَ مكانًا خالِيًا وَحَبِيبَا

جاء الفعل (**فَحَدّثْني**) متعديًا اتخذَ الضمير(الياء) مفعولا أولا، وكلمة (**حَديثَكَ**) مفعولا ثانيًا، وكلمة (آمنًا) مفعولا ثالثًا. ويقول (البهاء، 2009م، صفحة 21):

الأفعال(أخْبَرَ، وخَبَّرَ، وحَّدثَ، ونبَّأ) تتعدّى إلى ثلاثة مفاعيل لما ضُمِّنت معنى "أعْلَمَ وأرى".

النتائج:

- لقد عُني المهتمون من علماءِ العربية بالفعل وضبطِ بِنْيتِه، وما طرأ عليه من زياداتٍ أكسبَته المعانيَ الجّمة، كما اهتموا ببيان وظيفته ودلالته، حيثُ فصلوا الحديث في معاني زياداتِه وطرائقِ تعديته، ودرسوه صرفيًا ونحويًا، فمن النَّاحية الصّرفية درسوا اشتقاقَهُ وأبنيتَهُ الصَّرفية، ودورَه في زيادة المعنى.
- الأصل في الألفاظ العربية أنّها مجردة ثم تُضاف إليها الزوائد لتعطي مباني جديدة بمعاني جديدة، لقولهم الزيادةُ في المبنى مفضيةٌ إلى الزيادةِ في المعنى.
- لأبنية الأفعال المزيدة دور كبير في إضفاء دلالات جديدة عليها لم تكن موجودة في صيغها المجردة وذلك انطلاقًا من أنّ الفعل إذا كان على بناء معين ثم نقل إلى بناء أكثر منه حروفًا، فلا بد أنْ يتضمن من المعاني أكثر ما يتضمنه أولًا.

[10] البيت للنمر بن تولب العُكلي.

- إنّ الزيادة في بنية الفعل يَحدث أثرها في المستوى الصرفي والنّحوي، إذْ تؤدي إلى خلق أبنية صرفية جديدة تجعل اللازم متعديًا، والمتعدي إلى مفعول يتعدى إلى مفعولين أو ثلاثة.
- إن الزيادة في البِنية الصّرفيّة قد لا تجعل الفعل اللازم متعدياً، لأنّ الأثرَ النَّحوي الّذي تحُدثُه الصّيغة الصّرفية مرتبط بالمعنى الّذي تؤديه الصّيغة في السياق، فزيادة الهمزة-مثلاً- في أول الفعل الثلاثي إنّما تكون لوظيفة نحوية تُؤكد العلاقة بين الصّيغة الصّرفية والتّركيب النّحوي.
- وردت الأفعال في ديوان" البهاء زهير" بمعناها القلبي وبمعانيها الأخرى المختلفة، ووردت متعدية ولازمة، كما نصَّ النُّحاة.
- فصيغةُ(أفعَل)و(فَعَّلَ) كانت أقوى الصيغِ الثُّلاثية للأفعال المزيدة بحرف مما وردت في الديوان "إذ ورد بناء(أفْعَلَ) 320صيغة، وفي بناء(فَعَّلَ) 194 صيغة.
- أما صيغةُ (تفَعَّل) و(افتَعَلَ) فهما أقوى الصيغِ وقد ورد في بناءِ(تَفَعَّلَ)195 صيغةً، وفي بناء (افْتَعَلَ) 76 صيغةً.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية

القران الكريم.

ابن الحاجب، عثمان بن أبي بكر. (د.ت). *الشافية في التَّصريف والخط*. مطبعة الجوانب قسطنطينية.

ابن السراج، أبي بكر محمد بن سهل. (1988). *الأصول في النحو*. (عبد الحسين الفتلي، المحرر) مؤسسة الرسالة، ط3.

ابن القطاع، أبو القاسم علي بن جعفر السعدي. (1360 ه). *الأفعال* (الإصدار 1). دائرة المعارف العثمانية.

ابن الناظم، بدر الدين محمد. (د.ت). *شرح ألفية ابن مالك*. (عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، المحرر) دار الجيل.

ابن جني، ابو الفتح عثمان بن جني. (1954). *اللمع في العربية*. (فائز فارس، المحرر)، دار الكتب الثقافية.

ابن جني، ابو الفتح عثمان بن جني. (1954). *المنصف*. (إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، المحرر) مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

ابن دريد، أبو بكر محمد. (1987). جمهرة اللغة (الإصدار 1). (رمزي منير بعلبكي، المحرر) دار الملايين.

ابن عصفور، علي بن مؤمن بن علي. (1978). *الممتع في التَّصريف* (الإصدار 3). (فخر الدين قباوة، المحرر) ابن بيروت لبنان.

ابن عصفور، علي بن مؤمن بن علي. (1998). *شرح جمل الزجاجي، الشرح الكبير*. (صاحب ابو جناح، المحرر) عالم الكتب.

ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل. (1967). *شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك*. (طه محمد الزَّيني، المحرر) عيسى البابي الحلبي وشركاهُ.

ابن فارس، أحمد. (1979). *معجم مقاييس اللغة* (الإصدار 1). (عبد السلام محمد هارون، المحرر) دار الجيل.

ابن منظور، محمد بن مكرم. (1414ه). *لسان العرب* (الإصدار 3). دار صادر.

ابن هشام، ابو محمد عبد الله بن جمال الدين بن يوسف. (1299). *نزهة الطرف في علم الصّرف*. مطبعة الجوانب، قسطنطينية.

ابن هشام، ابو محمد عبد الله بن جمال الدين بن يوسف. (1966). *أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك* (الإصدار 6). (يوسف البقاعي، المحرر) بيروت: ار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

ابن هشام، ابو محمد عبد الله بن جمال الدين بن يوسف. (1985). *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب* (الإصدار 6). (مازن مبارك ومحمد حمد الله، المحرر) دار الفكر.

ابن هشام، ابو محمد عبد الله بن جمال الدين بن يوسف. (1995). *شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب* (الإصدار 1). (الفاخوري الباني، المحرر) دار الجيل.

أبو لحية، عوني ادريس. (2011). *تعدي الفعل و لزومه في صحيح البخاري دراسة وصفية تحليلية*. رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية بغزة فلسطين.

الإستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن (1998). *شرح الرضي على الكافية (الإصدار 1)*. (يوسف بن حسن بن عمر، المحرر) دار الكتب العلمية.

الإستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن (1998). *شرح كافية ابن الحاجب (الإصدار 1)*. (اميل بن يعقوب، المحرر) دار الكتب العلمية.

الأشموني. (1998). *شرح الأشموني على ألفية ابن مالك*. دار الكتب العلمية.

الأصفهاني، أبو القاسم، الحسين بن محمد،الراغب. (2009). *مفردات ألفاظ القرآن (الإصدار 1)*. (صفوان عدنان داوودي، المحرر) دار القلم.

الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري. (1995). *أسرار العربية*. (فخر صالح قدار، المحرر) دار الجيل.

الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير. (1993). *البحر المحيط في التفسير*. (عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، المحرر) دار الكتب العلمية.

الأندلسي، أبو حيان. (1989). *ارتشاف الضرب من لسان العرب (الإصدار 1)*. (رجب عثمان، المحرر)، مكتبة الخانجي.

البهاء، زهير. (2009). *الديوان (الإصدار 2)*. (محمّد أبو الفضل إبراهيم، محّمد طاهر الجبلاوي، المحرر) دار المعارف القاهرة.

الجبر، نسيبة،خميس المحمد. (2003). *دلالات الأفعال ودورها في وصف الظاهرة النَّحوية وتقعيدها*. الجامعة الهاشمية.

الجرجاني، عبد القاهر ابي بكر بن عبد الرحمن بن محمد. (1982). *المقتصد في شرح الايضاح*. (كاظم بحر المرجان، المحرر) وزارة الثقافة العراقية بغداد.

الجرجاني، عبد القاهر ابي بكر بن عبد الرحمن بن محمد. (1982). *دلائل الإعجاز في علم المعاني*. (محمود شاكر، المحرر) القاهرة: مطبعة المدني.

الجرجاني، محمد بن علي (ت816). (1983). *التعريفات* (الإصدار 1). دار الكتب العلمية.

الجوهري، أبو نصير إسماعيل بن حمّاد. (د.ت). *الصّحاح*. (أحمد عبد الغفار عطار، المحرر) دار العلم للملايين.

حامد، احمد. (2001م). *التَّضمين في العربية* (الإصدار 1). مكتبة لسان العرب.

الحديثي، خديجة. (1980م). دراسات في كتاب سيبويه. وكالة المطبوعات.

الحمادي، يوسف ، محمَّد الشناوي مُحمَّد، وعطا مُحمَّد شفيق . (1994). *القواعد الاساسية في النحو والصرف*. القاهرة.

الحملاوي أحمد. (2000). *شذا العرف في فن الصرف*. (محمد أحمد قاسم، المحرر) المكتبة العصرية.

رجب عبد الجواد إبراهيم. (2008). *أسس علم الصرف، تصريف الأفعال والأسماء*. دار الآفاق العربية.

الزعبلاني، صلاح الدين. (2019). *دراسات في النحو*. موقع اتحاد كتاب العرب.

السامرائي، صالح فاضل. (2007). *معاني النّحو* (الإصدار 1). دار الفكر.

السامرائي، صالح فاضل. (2013). *الصرف العربي: أحكام ومعان*. دار ابن كثير.

السامرائي، صالح فاضل. (2018). *لمسات بيانية في نصوص التنزيل* (الإصدار 3). دار ابن كثير.

سيبويه، ابي بشر عمر بن عثمان بن قنبر. (1983). *الكتاب* (الإصدار 3). (عبد السلام هارون، المحرر) عالم الكتب.

السيرافي، أبو سعيد. (د.ت). *شرح كتاب سيبويه* (الإصدار 1). (أحمد مهدلي وعلي سيد علي، المحرر) دار الكتب العلمية.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (1980). *همع الهوامع في شرح جمع الجوامع* (الإصدار 1). (أحمد شمس الدين، المحرر) دار البحوث.

شاهين، عبد الصبور. (1980). *المنهج الصوتي للبنية العربية، رؤية جديدة في الصرف العربي* (الإصدار 1). مؤسسة الرسالة.

شهاب الدين، حسن . (د.ت). *ظاهرة الإعراب بين العلم والكتاب*.

الصّبان، محمّد بن علي. (1997). *حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك* (الإصدار 1). دار الكتب العلمية.

ضيف، شوقي. (د.ت). *تجديد النحو*. دار المعارف.

عباس، حسن. (1961). *النحو الوافي*. دار المعارف.

العكبريّ، أبو البقاء. (1995). *اللباب في علل البناء والإعراب* (الإصدار 1). (غازي مختار طليمات، المحرر) دار الفكر والمعاصر. دار الفكر، سوريا.

الغلايني، مصطفى محمد سليم. (1994). *جامع الدروس العربية*. المكتبة العصرية.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (د.ت). *كتاب العين*. (مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، المحرر) دار ومكتبة الهلال.

الفضلي، عبد الهادي. (د.ت). *مختصر الصرف*. دار القلم.

كرخي، زكريا بن احمد. (2020). *الميسّر في علم النحو*. (دنر ابن زكي، المترجمون)

المبرد، محمد بن يزيد. (د.ت). *المقتضب*. (محمد عبد الخالق عظيم، المحرر) عالم الكتب.

نور الدين، عصام. (1997). أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب، دراسات لسانية لغوية. دار الفكر اللبناني، ط1، بيروت.

الهاشمي، السيد أحمد. (1998). *القواعد الاساسية للغة العربية، حسب منهج" متن الالفية" لابن مالك وخلاصة الشراح لابن هشام وابن عقيل والاشموني*. تح: محمد حسين شمس الدين (الإصدار 1). دار الكتب العلمية.

ثانيًا: ترجمة المراجع العربية

Abbas, Hassan. (1961). *Al-Nahw al-Wafi* (Complete Grammar). *Dar al-Ma'arif*. [In Arabic]

Abu Lahya, Awni Idris. (2011). *Ta'di al-Fi'l wa Luzumahu fi Sahih al-Bukhari: Dirasat Wasfiyya Tahliliyya* (The Transitivity and Intransitivity of the Verb in Sahih al-Bukhari: A Descriptive Analytical Study). Master's Thesis, *Al-Jamiah al-Islamiyyah, Gaza, Palestine*. [In Arabic]

Al-Akbari, Abu al-Baqa. (1995). *Al-Lubab fi 'Ilal al-Binaa wa al-I'raab* (The Core in the Causes of Construction and Declension) (Version 1). (Ghazi Mukhtar Talimat, Ed.) *Dar al-Fikr wa al-Mu'asir, Syria*. [In Arabic]

Al-Anbari, Abu al-Barkat Abdul Rahman ibn Muhammad ibn Abi Said al-Anbari. (1995). *Asrar al-Arabiyya* (Secrets of the Arabic Language). (Fakhr Saleh Qadar, Ed.) *Dar al-Jil*. [In Arabic]

Al-Andalusi, Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf ibn Hayyan Athir. (1993). *Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafseer* (The Comprehensive Sea in Tafseer). (Adil Ahmad Abdul Mawjood and others, Ed.) *Dar al-Kutub al-Ilmiyya*. [In Arabic]

Al-Andalusi, Abu Hayyan. (1989). *Irtishaf al-Darb min Lisan al-Arab* (Extracting the Strikes from the Language of the Arabs) (Version 1). (Rajab Othman, Ed.) *Maktabat al-Khanji*. [In Arabic]

Al-Asfahani, Abu al-Qasim, al-Husayn ibn Muhammad, al-Raghib. (2009). *Mufradat Alfaz al-Quran* (The Lexical Meanings of the Qur'an) (Version 1). (Safwan Adnan Dawoodi, Ed.) *Dar al-Qalam*. [In Arabic]

Al-Ashmuni. (1998). *Sharh al-Ashmuni 'ala Alfiyat Ibn Malik* (Commentary of al-Ashmuni on Ibn Malik's Poem). *Dar al-Kutub al-Ilmiyya*. [In Arabic]

Al-Baha, Zuhair. (2009). *Al-Diwan* (Version 2). (Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Muhammad Taher al-Jablawi, Eds.) *Dar al-Ma'arif*, Cairo. [In Arabic]

Al-Fadhli, Abdul Hadi. (n.d.). *Mukhtasar al-Sarf* (The Concise Morphology). *Dar al-Qalam.* [In Arabic]

Al-Farahidi, Al-Khalil ibn Ahmad. (n.d.). *Kitab al-'Ain* (The Book of the Eye). (Mahdi al-Makhzoumi and Ibrahim al-Samarai, Eds.) *Dar wa Maktaba al-Hilal*. [In Arabic]

Al-Ghalaini, Mustafa Muhammad Saleem. (1994). *Jami' al-Durus al-Arabiyya* (The Collection of Arabic Lessons). *Al-Maktaba al-Asriyya*. [In Arabic]

Al-Hadithi, Khadija. (1980). *Dirasat fi Kitab Sibawayh* (Studies in the Book of Sibawayh). *Agency of Publications*. [In Arabic]

Al-Hamadi, Yusuf, Muhammad al-Shanawi Muhammad, and Ata Muhammad Shafiq. (1994). *Al-Qawa'id al-Asasiya fi al-Nahw wa al-Sarf* (Basic Rules in Grammar and Morphology). Cairo. [In Arabic]

Al-Hamlaawi, Ahmed. (2000). *Shadha al-'Arif fi Fan al-Sarf* (Essence of Knowledge in the Science of Morphology). (Muhammad Ahmed Qasim, Ed.) *Al-Maktaba al-Asriyya.* [In Arabic]

Al-Hashimi, Sayyid Ahmad. (1998). *Al-Qawa'id al-Asasiya li al-Lugha al-Arabiyya, Hasaba Manhaj "Matn al-Alfiya" li Ibn Malik wa Khalasat al-Shurrah li Ibn Hisham wa Ibn Aqil wa al-Ashmuni* (Basic Rules for the Arabic Language According to the Approach of Ibn Malik's Alfiyah and the Summaries of Commentators like Ibn Hisham, Ibn Aqil, and al-Ashmuni). Translated by: Muhammad Hussein Shams al-Din (Version 1). *Dar al-Kutub al-Ilmiyya*. [In Arabic]

Al-Istrabadi, Radi al-Din Muhammad ibn al-Hassan. (1998). *Sharh al-Radi 'ala al-Kafiya* (Commentary of al-Radi on Al-Kafiya) (Version 1). (Yusuf ibn Hassan ibn Umar, Ed.) *Dar al-Kutub al-Ilmiyya.* [In Arabic]

Al-Istrabadi, Radi al-Din Muhammad ibn al-Hassan. (1998). *Sharh Kafiya Ibn al-Hajib* (Commentary on Ibn al-Hajib's Kafiya) (Version 1). (Emil ibn Ya'qub, Ed.) *Dar al-Kutub al-Ilmiyya*. [In Arabic]

Al-Jabr, Nseeba, Khamees al-Muhammad. (2003). *Dalaalat al-Af'al wa Dawruha fi Wasf al-Zahira al-Nahwiyya wa Taq'idha* (The Semantics of Verbs and Their Role in Describing and Codifying Grammatical Phenomena). *Al-Jami'at al-Hashemiya*. [In Arabic]

Al-Jawhari, Abu Nasir Ismail ibn Hamad. (n.d.). *Al-Sihah* (The Correct). (Ahmed Abdul Ghafar Attar, Ed.) *Dar al-Ilm Lil-Milayyin*. [In Arabic]

Al-Jurjani, Abdul Qaher Abu Bakr ibn Abdul Rahman ibn Muhammad. (1982). *Al-Muqtaṣid fi Sharh al-Iydaḥ* (The Concise in Explaining al-Iydaḥ). (Kazem Bahr al-Marjan, Ed.) *Ministry of Culture, Baghdad*. [In Arabic]

Al-Jurjani, Abdul Qaher Abu Bakr ibn Abdul Rahman ibn Muhammad. (1982). *Dala'il al-I'jaz fi Ilm al-Ma'ani* (Signs of Miraculousness in the Science of Meaning). (Mahmoud Shakir, Ed.) *Cairo: Matba'at al-Madani.* [In Arabic]

Al-Jurjani, Muhammad ibn Ali (d. 816). (1983). *Al-Ta'rifat* (Definitions) (Version 1). *Dar al-Kutub al-Ilmiyya*. [In Arabic]

Al-Mubarrad, Muhammad ibn Yazid. (n.d.). *Al-Muqtaḍab* (The Concise). (Muhammad Abdul Khaleq Azim, Ed.) *Aalam al-Kutub*. [In Arabic]

Al-Saban, Muhammad ibn Ali. (1997). *Hashiyat al-Saban 'ala Sharh al-Ashmuni li Alfiyat Ibn Malik* (Saban's Marginal Notes on al-Ashmuni's Commentary on Ibn Malik's Poem) (Version 1). *Dar al-Kutub al-Ilmiyya.* [In Arabic]

Al-Samarai, Salah Fadhil. (2007). *Ma'ani al-Nahw* (Meanings of Grammar) (Version 1). *Dar al-Fikr*. [In Arabic]

Al-Samarai, Salah Fadhil. (2013). *Al-Sarf al-Arabi: Ahkam wa Ma'an* (Arabic Morphology: Rulings and Meanings). *Dar Ibn Kathir*. [In Arabic]

Al-Samarai, Salah Fadhil. (2018). *Lamasat Bayaniyya fi Nusus al-Tanzil* (Rhetorical Touches in Texts of Revelation) (Version 3). *Dar Ibn Kathir*. [In Arabic]

Al-Sirafi, Abu Said. (n.d.). *Sharh Kitab Sibawayh* (Commentary on Sibawayh's Book) (Version 1). (Ahmed Mahdali and Ali Said Ali, Ed.) *Dar al-Kutub al-Ilmiyya.* [In Arabic]

Al-Suyuti, Abdul Rahman ibn Abi Bakr. (1980). *Hama' al-Hawami' fi Sharh Jami' al-Jawami'* (Glimpses of Marginal Notes in the Explanation of the Comprehensive Collection) (Version 1). (Ahmed Shams al-Din, Ed.) *Dar al-Buhuth*. [In Arabic]

Al-Za'bilani, Salah al-Din. (2019). *Dirasat fi al-Nahw* (Studies in Grammar). *Mawq'a Ittihad Kutab al-Arab*. [In Arabic]

Dhayf, Shawqi. (n.d.). *Tajdid al-Nahw* (Renewal of Grammar). *Dar al-Ma'arif*. [In Arabic]

Hamad, Ahmed. (2001). *Al-Tadmeen fi al-Arabiyya* (Inclusion in Arabic) (Version 1). *Maktabat Lisan al-Arab*. [In Arabic]

Ibn al-Hajib, Othman ibn Abi Bakr. (n.d.). *Al-Shafiya fi al-Tasreef wa al-Khat* (The Comprehensive on Morphology and Script). *Matba'at al-Jawanib*, Constantinople. [In Arabic]

Ibn al-Nazim, Badr al-Din Muhammad. (n.d.). *Sharh Alfiyat Ibn Malik* (Commentary on Ibn Malik's Poem). (Abd al-Hamid al-Sayed Muhammad Abd al-Hamid, Ed.) *Dar al-Jil*. [In Arabic]

Ibn al-Qatta', Abu al-Qasim Ali ibn Ja'far al-Sa'di. (1360 AH). *Al-Af'al* (Verbs) (Version 1). *Dai'rat al-Ma'arif al-Othmaniya*. [In Arabic]

Ibn al-Saraj, Abu Bakr Muhammad ibn Sahl. (1988). *Al-Usool fi al-Nahw* (The Foundations of Grammar). (Abd al-Hussain al-Fatali, Ed.) *Maktabat al-Risalah*, 3rd ed. [In Arabic]

Ibn Aqil, Baha' al-Din Abdullah ibn Aqil. (1967). *Sharh Ibn Aqil 'ala Alfiyat Ibn Malik* (Commentary of Ibn Aqil on Ibn Malik's Poem). (Taha Muhammad al-Zayni, Ed.) *Isa al-Babi al-Halabi and Partners*. [In Arabic]

Ibn Asfour, Ali ibn Mu'min ibn Ali. (1978). *Al-Mumt'i fi al-Tasreef* (The Delightful in Morphology) (Version 3). (Fakhr al-Din Qubawa, Ed.) *Ibn Beirut Lebanon*. [In Arabic]

Ibn Asfour, Ali ibn Mu'min ibn Ali. (1998). *Sharh Jumal al-Zajjaji, al-Sharh al-Kabir* (Commentary on Al-Zajjaji's Sentences, The Grand Commentary). (Sahib Abu Janah, Ed.) *Aalam al-Kutub*. [In Arabic]

Ibn Duraid, Abu Bakr Muhammad. (1987). *Jamhara al-Lugha* (The Collection of Language) (Version 1). (Ramzi Munir Baalbaki, Ed.) *Dar al-Milayyin*. [In Arabic]

Ibn Faris, Ahmad. (1979). *Mu'jam Maqayis al-Lugha* (Dictionary of the Standards of Language) (Version 1). (Abd al-Salam Muhammad Harun, Ed.) *Dar al-Jil*. [In Arabic]

Ibn Hisham, Abu Muhammad Abdullah ibn Jamal al-Din ibn Yusuf. (1299). *Nuzhat al-Tarf fi Ilm al-Sarf* (The Amusement of the Eyes in Morphological Science). *Matba'at al-Jawanib*, Constantinople. [In Arabic]

Ibn Hisham, Abu Muhammad Abdullah ibn Jamal al-Din ibn Yusuf. (1966). *Awjah al-Masalik ila Alfiyat Ibn Malik* (The Clearest Pathways to Ibn Malik's Poem) (Version 6). (Yusuf al-Baqai, Ed.) *Beirut: Ar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution*. [In Arabic]

Ibn Hisham, Abu Muhammad Abdullah ibn Jamal al-Din ibn Yusuf. (1985). *Mughni al-Labeeb 'an Kutub al-A'rib* (The Sufficient for the Fluent from the Books of the Grammarians) (Version 6). (Mazen Mubarak and Muhammad Hamdallah, Ed.) *Dar al-Fikr*. [In Arabic]

Ibn Hisham, Abu Muhammad Abdullah ibn Jamal al-Din ibn Yusuf. (1995). *Sharh Shudur al-Dhahab fi Ma'rifat Kalam al-Arab* (Commentary on the Gold Droplets in Knowing the Speech of the Arabs) (Version 1). (Al-Fakhouri al-Bani, Ed.) *Dar al-Jil*. [In Arabic]

Ibn Jinni, Abu al-Fath Othman ibn Jinni. (1954). *Al-Luma' fi al-Arabiyya* (The Gleams on Arabic). (Fayez Fares, Ed.) *Dar al-Kutub al-Thaqafiya*. [In Arabic]

Ibn Jinni, Abu al-Fath Othman ibn Jinni. (1954). *Al-Munsif* (The Fair). (Ibrahim Mustafa and Abdullah Amin, Ed.) *Maktabat wa Matba'at Mustafa al-Babi al-Halabi*. [In Arabic]

Ibn Manzur, Muhammad ibn Makram. (1414 AH). *Lisan al-Arab* (The Tongue of the Arabs) (Version 3). *Dar Sader*. [In Arabic]

Karkhi, Zakariya ibn Ahmad. (2020). *Al-Muyassar fi 'Ilm al-Nahw* (The Simplified in Grammar). (Dinnar ibn Zaki, Translators). [In Arabic]

Nur al-Din, Issam. (1997). *Abniyat al-Fi'l fi Shafiya Ibn al-Hajib, Dirasat Lisanīyya Lughawiyya* (The Structures of the Verb in Ibn al-Hajib's Shafiya, Linguistic Studies). *Dar al-Fikr al-Lubnani, 1st ed.* [In Arabic]

Ragab Abdul Jawad Ibrahim. (2008). *Asas 'Ilm al-Sarf, Tasreef al-Af'al wa al-Asma'* (Foundations of Morphological Science, Inflection of Verbs and Nouns). *Dar al-Afaq al-Arabiyya*. [In Arabic]

Shahab al-Din, Hassan. (n.d.). *Zahirat al-I'rab bayn al-Ilm wa al-Kitab* (The Phenomenon of Declension Between Science and the Book). [In Arabic]

Shaheen, Abdul Sabour. (1980). *Al-Manhaj al-Sawti li al-Binyah al-Arabiyya, Ru'ya Jadida fi al-Sarf al-Arabi* (The Phonetic Method in the Arabic Structure, A New Perspective in Arabic Morphology) (Version 1). *Maktabat al-Risalah*. [In Arabic]

Sibawayh, Abu Bishr Umar ibn Osman ibn Qanbar. (1983). *Al-Kitab* (The Book) (Version 3). (Abd al-Salam Harun, Ed.) *Aalam al-Kutub*. [In Arabic]